يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء
אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

VOL 31–58 – 3.12.74
٣ كانون الاول ١٩٧٤ ، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٨

المحكمة العليا تجمد قرار تعطيل "الفجر"

الاحتلال في يأسه، يحطم الاقلام …

حيفا – من مكتب الاتحاد – في نهاية الاسبوع الماضي نشرت صحف البلاط الاسرائيلي ، مهددة ، نبأ قرار وزارة الداخلية ومحافل أمنية باغلاق صحيفة « الفجر » ، معللة ذلك بالسياسة « المتطرفة » التي تنتهجها الصحيفة وباستمرار اختفاء صاحب امتياز الصحيفة ومحررها المسؤول يوسف نصري نصر منذ أشهر .

وبذلك يثبت الاحتلال الاسرائيلي مجددا أنه لا يختلف عن أي احتلال آخر ان لم يبزه قسوة واضطهادا ، وان « ليبراليته » المزعومة ان هي الا حديث خرافة .

والهبة الشعبية الاخيرة في كل ارجاء المناطق المحتلة أثبتت أيضا أن الشعب الفلسطيني ، ككل شعب آخر ، لا يسكت على الضيم ولا يرهب بالمحتلين .

وبدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تمعن سلطات الاحتلال في محاولة تقوية دعائم الاحتلال بالمزيد من البطش والقمع وابعاد الزعماء وكم الافواه وتحطيم الاقلام .

وقد أثار نبأ اعتزام اغلاق « الفجر » موجة عامة من الاستياء والاستنكار بين جميع فئات المواطنين في المناطق المحتلة . ورأوا فيه اعتداء على حرياتهم أجمعين . وأعربت شتى المؤسسات والهيئات العامة ومئات الافراد عن تضامنها مع « الفجر » بارسال الوفود أو بالمكالمات الهاتفية .

وجاء في افتتاحية « الفجر » أمس الاول : « السلطات الاسرائيلية تحاول خنق « الفجر » لا لشيء الا لانها لا تريد أن تسمع أي صوت آخر غير الاصوات التي تسبح بحمد الاحتلال وتمجد بنعمه وتعمل على تكريسه .

« وهي تتذرع ، لاغلاق « الفجر » ، بغياب صاحبها بدلا من أن تكشف كيف غاب وتحدد مكانه أو مصيره .. وهي بذلك توغل في الخطأ وتمعن فيه …

« والسلطات الاسرائيلية تحاول اغلاق « الفجر » لان « الفجر » تدعو لسلام حقيقي وتؤمن بمستقبل الشعوب وحقها في العيش الكريم والحياة الحرة الخالية من كل قهر واستغلال » .

هذا وقد استصدر محرر « الفجر » ، السيد حنا سمعان سنيورا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا موقتا من قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، يمنع وزيري الدفاع والداخلية من اغلاق الجريدة أو اصدار أمر بتعطيلها ، أو منع نشرها بأي شكل ، ريثما يتم النظر في طلب الصحيفة أمام محكمة العدل العليا مؤلفة من ثلاثة قضاة .

وفند محرر « الفجر » ، في عرضه القضية ، مزاعم الصحف القائلة ان « الفجر » قامت بحملة تحريض ضد سلطات الامن . وقال « أن كل المواد كانت تقدم للمراقبة العسكرية قبل نشرها . وان الصحيفة تدعو للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على السواء . واما موقف الصحيفة الايجابي من منظمة التحرير الفلسطينية فأمر تشارك فيه صحف الضفة الاخرى وأكثرية سكانها الساحقة وأكثرية دول العالم أيضا ، كما أظهرت قرارات الامم المتحدة الاخيرة » .

نص البيان السوفياتي - الفلسطيني

إقامة السلطة الفلسطينية في الاراضي التي يتم تحريرها وفقا لقرارات الامم المتحدة المعروفة

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١–١٢–٧٤) نص البيان السوفييتي – الفلسطيني الذي يؤكد فيه الاتحاد السوفييتي تأييده المستمر لنضال الشعب الفلسطيني وضرورة اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف كعضو كامل ، والاتفاق على اتخاذ الترتيبات اللازمة لفتح مكتب منظمة التحرير في موسكو . كما أكد البيان حق الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقوقه ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة وطن قومي خاص به .

وجاء في البيان الذي نشرته « البرافدا » ان الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو بين ٢٥– ٣٠ نوفمبر الماضي اجتمع الى رئيس الحكومة وعضو المكتب السياسي الرفيق الكسي كوسيغن . كما اجتمع ياسر عرفات أيضا الى وزير الخارجية اندريه غروميكو .

وفي سياق المحادثات ، التي جرت في جو ودي ، تبادل الطرفان الاراء بشكل واسع حول الوضع في الشرق الاوسط وحول المسائل المتعلقة بتسوية شرق أوسطية وحول الطرق الممكنة لحل القضية الفلسطينية . ونقل ونقل الوفد الفلسطيني الى القادة السوفييت موقف منظمة التحرير من القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية وتلخيصات مؤتمر القمة العربي في الرباط في اكتوبر الماضي ، وكذلك فحوى مناقشات القضية الفلسطينية في الدورة ال – ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة .

وأعرب الوفد باسم الشعب العربي الفلسطيني عن امتنانه العميق للموقف المبدئي المشكور الذي وقفه الاتحاد السوفييتي من مسالة حل القضية الفلسطينية ومسالة التسوية في الشرق الاوسط . وكذلك للمساعدة الفعالة المستمرة والنزيهة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية وشعوبها في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد العدوان ، ومن أجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي .

وأعرب الطرفان عن تقديرهما العالي للقرارات الاجماعية التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط التي تربط بصورة لا تتجزأ بين القضية الفلسطينية ومسالة التسوية الشرق أوسطية اطلاقا . كما أعربا عن ارتياحهما من اعتراف كل المشتركين في المؤتمر بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما رحب الطرفان بالقرار الذي اتخذه المؤتمر حول اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في القسم الذي يتم تحريره من فلسطين خلال جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة ووفقا لما تضمنته القرارات المعروفة للامم المتحدة .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٧ –

القيادة السوفياتية تثمن نتائج اجتماع القمة

موسكو – لمراسلة الاتحاد الخاصة – أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورياسة هيئة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، في (٢٩–١١–٧٤) بيانا حول اجتماع القمة السوفييتي – الامريكي في فلادفستوك ، جاء فيه : يمكن الاشارة نتيجة لهذا الاجتماع ، الى تقدم في العلاقات السوفييتية – الامريكية باتجاه ايجاد ضمان ضد نشوب نزاع ذري أو حرب بوجه عام . وذكر البيان أيضا :

ويقدرون في الاتحاد السوفييتي تقديرا عاليا التفاهم حول اقامة لجنة تحضيرية ، في المستقبل القريب ، لاعداد الاتفاق حول تحديد السلام الاستراتيجي لفترة تمتد حتى ١٩٨٥ وأن يوضع هذا الاتفاق على أساس مبدأ المساواة والامن المتبادلين .

وذكر البيان ، أيضا ، أن الاتحاد السوفييتي يقدر أهمية كون الطرفين قد صادقا على نيتهما استخدام كل وسائل نفوذهما في المساعدة في حل القضايا الرئيسية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ . مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، واحترام الحقوق المشروعة لسيادة جميع دول المنطقة . وجرى التأكيد على ضرورة تجديد نشاط مؤتمر جنيف للسلام بسرعة والذي واجبه أن يقوم بدور هام في اجراء تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

حيفا – لمحلقنا السياسي – في بداية الامر حاولت الدوائر المتطرفة في الولايات المتحدة الادعاء بأن البيان يعتبر نصرا للموقف الامريكي . ولكن سرعان ما غيرت هذه الاوساط لهجتها . وتزعم الدوائر العسكرية المتطرفة ، في البنتاغون والكونغرس ، بأن اتفاق القمة السوفييتي – الامريكي يضعف مقدرة امريكا الدفاعية ويضمن التفوق النووي السوفييتي على الولايات المتحدة !

في ذكرى قرار الامم المتحدة بإقامة الدولتين

رابين مستميت ضد استئناف مؤتمر جنيف

لانه لا يزال يحلم بتقسيم جبهة الدول العربية!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – في المأدبة السنوية التقليدية ، في ذكرى قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين ، التي يقيمها رئيس حكومة اسرائيل لرؤساء تحرير الصحف اليومية ، كشف اسحق رابين النقاب عن ان حكومته هي التي تعارض ، معارضة مستميتة ، في استئناف مؤتمر السلام بجنيف . بل انه هدد بالحرب في حالة استئناف هذا المؤتمر !

وهذا الموقف الصريح يكشف بصورة نهائية اكاذيب حكام اسرائيل حين كانوا يدعون في الماضي انهم مستعدون للجلوس مع ممثلي الدول العربية على مائدة المفاوضات . وهو ايضا يكشف السبب الحقيقي لهيجان رئيس الحكومة (وبوليسه وصحفه واجرائه) على طلاب الناصرة لانهم دعوه الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . فمن المذكور ان السيد رابين رد على سؤال احد طلاب الناصرة – لماذا لاتذهبون الى جنيف – مدعيا انه سيذهب اذا مادعي !

والمأدبة المذكورة اعلاه لرؤساء تحرير الصحف اليومية في اسرائيل جرت في بيت سوكولوف في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، ١١/٢٩ ، اي في يوم الذكرى السنوية ال ٢٧ لقرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين واحدة عربية واخرى يهودية (اسرائيل) . ومن المعروف ان حكام اسرائيل تظاهروا ، في حينه ، بتأييد هذا القرار . ولكن ، بعد ان ضموا ٦ الاف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية الفلسطينية ، تنكروا لهذا القرار وصاروا يعتبرون الدعوة لتنفيذه امرا « معاديا لقيام اسرائيل » . والان ، وبعد ان احتلوا فلسطين كلها ، فانهم يعتبرون مجرد المطالبة باقامة دولة عربية ، في الضفة وقطاع غزة ، « معاديا لقيام اسرائيل » ، وهكذا ..

بالطبع لم يتطرق السيد رابين لهذه الحقائق . دائما كان مشغولا بتنويم الرأي العام الاسرائيلي في اوهام تصدع الجبهة العربية – السوفياتية « بعد سنتين » .

واعترف السيد رابين ان سياسته ، هو و « الاوصياء » الامريكان ، لا تزال محاولة شق صفوف الدول العربية ومفاوضتها كلا على حدة .

وقال ، بحسرة وبخوف ، انه اذا لم يحصل تقدم في المفاوضات المنفردة ، « حينئذ سنكون مضطرين الى التعامل مع قضية استئناف مؤتمر جنيف وازدياد الضغط من اجل دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا المؤتمر » . وقال : « علينا ان نبحث عن كل الطرق لمنع هذا الامر » ..

فاذا لم يكن ذلك ممكنا ؟ فان رئيس الوزراء يهدد بحرب ! قال : « ان مؤتمر جنيف ، في اطاره العام ، هو تحضير للاختيار الحربي . ومن الضروري الا تكون لدينا اية اوهام بخصوص هذا الامر » .. وهاجم السيد رابين تلك الاصوات الاسرائيلية التي تنادي بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

وعاد السيد رابين الى محاولة التفريق بين الدول العربية فاخرج مصر من « الجبهة السوفياتية – السورية – العراقية – الفلسطينية – الليبية » . وقال أن هدف هذه الجبهة ان تأتي جميع الدول العربية الى مؤتمر جنيف . « حينئذ يصبح وجود جبهة عربية امرا واضحا . ويصبح واضحا ان على كل الدول العربية ان تطالب بانسحاب اسرائيلي تام وباقامة دولة ثالثة – فلسطينية – برياسة منظمة التحرير الفلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة » ..

وعاد رئيس الحكومة وأكد موقف الرفض من اقامة دولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل متوهما انه « اذا واصلنا سياستنا هذه – رفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بحال من الاحوال – فمن

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

تنديد بالجملة، بالاحتلال الاسرائيلي

٤ قرارات للامم المتحدة في يوم واحد!

نيويورك – اتخذت الامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي (١١\٢٩) ، أربعة قرارات تندد فيها بالجملة بمواقف حكام اسرائيل فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال .

فقد صادقت الجمعية العمومية على مشروع قرار تقدمت به اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة للتنديد باسرائيل لان « اسرائيل تنتهك اتفاقات جنيف حول معاملة السكان المدنيين في مناطق محتلة ، باساليبها التي تنتهجها ضد السكان العرب في المناطق التي تحتلها » . وقد صوت الى جانب القرار ٩٥ دولة ، وضد القرار ٤ دول هي : اسرائيل ، امريكا ، بوليفيا ، ونيكاراجوا . وامتنع عن التصويت ٣١ دولة . وطالبت الجمعية العمومية اسرائيل ، بقرارها ، « بوضع حد فورا لجميع اجراءات الضم والتوقف حالا عن اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة » .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا آخر جاء فيه انه جرى تدمير مدينة القنيطرة عن بكرة ابيها ، ولم يبق فيها اي مسكن قائما . وهذا العمل قامت به اسرائيل عمدا ، وخلافا للاتفاقات الدولية التي تنص على الاهتمام بارواح المدنيين وعدم المساس عمدا بممتلكاتهم اثناء الحرب . وقد ايد هذا القرار ٨٠ دولة وعارضته اربع دول وامتنع عن التصويت ٣٦ دولة .

واتخذت الجمعية العمومية قرارا ثالثا يدعو اسرائيل الى احترام ميثاق جنيف للامم المتحدة . وصوت

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

"البرفسور" ديان يهدد بالسلاح النووي

ولا يرى مستقبلا غير الدم والدموع والحرب الماتعة!

تل ابيب – لمراسلنا – بدأ « البروفسور » ، الوزير السابق الجنرال موشي ديان ، سلسلة محاضرات في جامعة بار ايلان عن « علاقات اسرائيل والعرب » استهلها ، مساء الخميس الماضي ، أثبت فيها انه لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا ..

فقد هدد العرب ، بل العالم اجمع ، بالسلاح النووي .. وفي الوقت نفسه لم يجد لمشاكل اسرائيل من « مخرج » سوى « الحرب الماتعة »



ضد الدول العربية على الرغم من اعترافه بأن أي حرب قادمة ستودي بارواح الالوف …

– البقية على صفحة ٢ ع ٦ –

الطائرات الاسرائيلية تغير على جنوب لبنان

تل أبيب – أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن الطائرات الاسرائيلية واصلت في نهاية الاسبوع الماضي غاراتها على جنوب لبنان . وذكر أن مجموعة من طائرات الفانتوم قامت في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الماضي بقصف « تجمعات الفدائيين » الفلسطينيين في منطقة العقروب . وجاء من بيروت أن الطائرات الاسرائيلية أغارت على قرية كفرا ، التي تبعد قليلا عن الحدود اللبنانية مع اسرائيل ، وان هذه الطائرات دمرت عددا من بيوت فلاحي القرية وأهاليها .

وكانت مجموعة من القوات العسكرية الاسرائيلية قد تسللت ، يوم الخميس الماضي ، الى جنوب لبنان وقتلت خمسة من الفدائيين العرب .

تمديد اتفاقية الجولان .

المندوب السوفييتي يصر على الحل العادل .

موسكو – نشرت صحيفة « البرافدا » ، يوم الاحد (١ – ١٢) أن المندوب السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، يعقوب مالك أعلن في المجلس ، أن فصل القوات على الحدود السورية لا يمكن اتخاذه اطلاقا ذريعة لتجميد الوضع الراهن ، ولاستمرار بقاء اسرائيل في المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ .

وجاء هذا التصريح ، في خطاب القاه يعقوب مالك اثناء مناقشة مجلس الامن ، يوم الجمعة الماضي (٢٩–١١) ، موضوع تمديد مهمة القوات الدولية على خطوط فصل القوات في الجولان مدة ستة أشهر اخرى .

وقال المندوب السوفييتي ان الطريق الوحيدة والمضمونة ، لتحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط ، تعتمد على التحرير الكامل لجميع المناطق العربية المحتلة وتنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضمانات أكيدة فعالة لامن واستقلال جميع الاقطار المشتركة في النزاع . وهذا كله يجب تحقيقه في اطار مؤتمر جنيف للسلام . وذكرت الوكالات أن المندوب السوفييتي أتهم

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

بومدين يحذر

الجزائر – صرح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، أن السلام في الشرق الاوسط يتوقف في المرحلة الراهنة على اسرائيل وحدها التي عليها ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وأن تعترف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .

وحذر بومدين ، في حديث أدلى به لصحيفة « اكسبرسو » الايطالية ، من نتائج عدم اعتراف اسرائيل بالكيان الفلسطيني . لان عدم الاعتراف هو بمثابة انتحار لها . وقال بومدين ، ردا على سؤال حول تهديد اسرائيل باستخدام اسلحة نووية في حرب خامسة مع العرب ، اذا وقعت ، ان اسرائيل لا تستطيع أن تهدد بذلك لانها لن تكون وحدها القادرة على استخدام هذا السلاح .

سفينة فضاء سوفييتية جديدة

موسكو – أطلق الاتحاد السوفييتي بنجاح ، أمس الاثنين ، سفينة فضاء جديدة من طراز « سويوز ١٦ » . وتحمل على متنها رائدي فضاء . وأكدت وكالة « تاس » السوفييتية ، أن السفينة (سويوز – ١٦) دخلت مدارها حول الارض وباشرت القيام بابحاثها العلمية .

رفع أسعار الصحف اليومية

تل ابيب – قررت ادارة الصحف اليومية رفع اسعار صحفها اعتبارا من يوم الاحد الماضي وذلك في اعقاب ارتفاع سعر الورق مؤخرا .

وفي اعقاب هذا القرار اصبح سعر « هآرتس » ١،٥٠ ليرة (وكان ١،١٠ ليرة) في الايام العادية و ٢،٥٠ ليرة يوم الجمعة ، و « دافار » ١،٥٠ ليرة (١،٠٥ ليرة) ويوم الجمعة ٢،٥٠ ليرة ، « ومعاريب » ٨٠ أغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١،٦٠ ، ويديعوت احرونوت ٨٠ اغورا (٦٠ اغورا) ويوم الجمعة ١،٦٠ اغورا .

وكانت وزارة التجارة والصناعة قد صادقت في الاسبوع الماضي على رفع أسعار الورق للصحف بنسبة ٤٠٪ .

للمرة الثانية

تقليص ميزانية التعليم

القدس – صرح وزير التربية والتعليم ، اهرون يدلين ، ان وزارته ستضطر الى تقليص ميزانيتها للسنة الجارية ب ٤٢ مليون ليرة . وهذه هي المرة الثانية التي تقلص فيها ميزانية التعليم . فسبق ان قلصت ب ٨٨ مليون ليرة قبل عدة اشهر .

واعلن يدلين ان وزارته لن تطبق في العام القادم ايضا قانون التعليم المجاني في الصف العاشر ، والذي كان من المقرر ان يعمل به ابتداء من العام الدراسي الحالي . وقد حالت التقليصات المستمرة في ميزانية التعليم دون ذلك . وقال يدلين ان الوزارة ستبحث في تقليص حصص التعليم ، عامة ، وفي تقليص عدد الغرف الدراسية ، أي زيادة ازدحام الصفوف وحشر المزيد من الطلبة في غرف (ضيقة بطبيعتها) . واضاف ان الضائقة الاقتصادية التي تواجهها الحكومة ستحول دون الاسراع في برنامج اصلاح التعليم ، الذي ابتدىء به قبل سنتين .

عقوبات على نابلس

نابلس – رغم استتباب الهدوء في انحاء الضفة المحتلة فلاتزال العقوبات الاقتصادية التي فرضتها السلطات على بعض التجار في حي القصبه في المدينة القديمة وفي مدن اخرى في الضفة الغربية باغلاق متاجرهم سارية المفعول . وبالرغم من تدخل البلديات والغرف التجارية وأعطاء الوعود الا ان هذه المتاجر لاتزال مغلقة . وذكرت صحيفة القدس ان هناك احتمالا ان يقرر التجار اغلاق محلاتهم وتسليم مفاتيحها الى البلدية أو السلطات العسكرية بعد ان اصبح الوضع الاقتصادي سيئا للغاية .

أريحا تستنكر الابعاد

اريحا – خاص بالاتحاد – وقع ممثلو الهيئات الشعبية والوطنية وعشرات المواطنين في اريحا على رسالة الى الصليب الاحمر تستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الاستاذ غطاس ابو عيطة ، المدرس في مدرسة اريحا للبنات ، ورفاقه الاربعة .

وأكد الموقعون على هذه الرسالة ان انتزاع المعلمين عن تلاميذهم ومدارسهم ليشكل محاولة للتشويش على مسار التعليم ويحرم التلاميذ من مواصلة تعليمهم بصورة طبيعية ، فضلا عن انه يشكل اعتداءا فظا على ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية . ويطالب الموقعون باعادة المبعدين الى مدارسهم وبيوتهم واطفالهم .

وبين الهيئات الشعبية والوطنية التي وقعت على هذه الرسالة : دائرة بلدية اريحا والغرفة التجارية العربية ومدرسة البحتري الابتدائية ومدرسة بنات اريحا الثانوية وجمعية سيدات اريحا الخيرية ومدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية ومدرسة تراسنطة للبنين ومدرسة ابناء وبنات الشهداء وغيرها . ووقع عليها كذلك زوجة الاستاذ المبعد غطاس ابو عيطة ، والسيدات سميرة نور الدين ونهاية الادريس ونايفة داوود عريقات وغيرهن .

ارتفاع أسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج

القدس – قررت وزارة الاتصال رفع أسعار الخدمات البريدية والتلغرافية الى الخارج اعتبارا من يوم الاحد أمس الاول .

وبموجب هذا القرار سيرتفع سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوي الى اوروبا من ٨٠ أغورا الى ليرة و ١٠ أغورات ، والبطاقة البريدية من ٦٠ الى ٨٠ أغورا ، وسيصبح سعر الرسالة الواحدة بالبريد الجوي الى الولايات المتحدة ليرة و ٧٠ أغورا ، وقد كان ليرة و ٣٠ أغورا .

وستكلف البرقية الواحدة الى اوروبا والمكونة من ٧ كلمات ١٣ ليرة و ٣٠ أغورا ، مقابل ٩ ليرات و ٨٠ أغورا في السابق . وستكلف كل كلمة اضافية ليرة و ٩٠ أغورا ، مقابل ليرة و ٤٠ أغورا ، سابقا .

شجب العلاقات الاسرائيلية مع جنوب أفريقيا

نيويورك – اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة في (٢٨ – ١١ – ٧٤) ، باغلبية كبيرة جدا عددا من القرارات المتعلقة بالوضع في جنوب افريقيا ، ومنها قرار تندد فيه بشدة بسياسة التفرقة العنصرية وبسياسة الجماعات المالية التي لاتزال تتعاون مع حكومة جنوب افريقيا . ونددت اللجنة ، بشكل خاص ، بالعلاقات السياسية – الاقتصادية – العسكرية بين جنوب افريقيا واسرائيل .

ويوصي احد القرارات بطرد جنوب افريقيا من جميع المنظمات والمؤتمرات الدولية ، طالما استمرت تمارس سياسة التمييز العنصري وتستهتر بقرارات الامم المتحدة بمنح الاستقلال لناميبيا في جنوب روديسيا .

كلمة الاتحاد

تحريك المطايا إفلاس مضحك!

يدعي المسؤولون الاسرائيليون انهم « فوجئوا » بمشاعر طلاب الناصرة وشعبيتها . والحقيقة انه لاشغل لحكام اسرائيل ، في السنة الاخيرة ، سوى ان « يتفاجئوا » . وبعد ان يتفاجئوا يروحون يقنعون انفسهم ورأيهم العام بان الذي حدث هو « أمر عارض » ولايعبر عن الواقع الاساسي .. والحقيقة ان هذا هو مصير جميع الرجعيين المتغطرسين الذين يستهزئون بارادة الشعوب . يكذبون على انفسهم ثم يصدقون الكذبة . حتى اذا ظهرت الحقيقة « يفاجئون » ! فالذين اقنعوا انفسهم بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي مجرد « ارهابيين » ولا تمثل أحدا ، مثلا ، فوجئوا بالهبة الشعبية في المناطق المحتلة كما فوجئوا ، من قبل ، بقرارات الامم المتحدة شبه الاجماعية وباجماع العرب في مؤتمر الرباط . وبعد « المفاجأة » راحوا يقنعون انفسهم ورأيهم العام بأن الهبة هي « بتحريض خارجي » وان « اليد الحديدية » ستعيد المياه الى مجاريها ، وان قرارات الامم المتحدة هي نتيجة « للارهاب البترولي » . واعلن السيد رابين انه « بعد سنة ، سنتين ، سيعود الملك حسين » الخ ! كل كذب على النفس وكل تبرير ولا ان يفهموا الحقيقة البسيطة وهي ان الشعوب العربية ، مثل كل الشعوب ، لها ارادتها وكرامتها وتأبى الضيم ، وانه في العالم يوجد رأي عام عالمي !

أما « وقعة » المسؤولين مع شعب الناصرة فهي وقعة محرجة . اننا نقرأ التحريض الصحفي على طلاب الناصرة فنشعر بحراجة موقف المسؤولين الذين استكتبوا هذا التحريض . فهذه الصحف لايطلع عليها الرأي العام الاسرائيلي فقط بل يطلع عليها الرأي العام العالمي ايضا . فاذا تمادوا في تحريضهم وفي قمعهم فان الرأي العام العالمي كله سيعرف حقيقة مشاعر العرب في اسرائيل . وهي مشاعر عادلة ومقدسة ولاتستحي الجماهير العربية بها لانها مشاعر السلام العادل للجميع بما فيهم اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

فماذا نراهم فاعلين ؟ انهم يفتشون في « دفاترهم العتيقة » ، كالتاجر المفلس ، عن بضعة الاجراء والمطايا من بين المتوجهنين العرب في اسرائيل الذين ما كانوا ، في السابق ، لا في العير ولا في النفير ، وليسوا الان حتى صفر حافظ منزلة !

وتمتلىء صحف البلاط الاسرائيلي باخبار الاجتماعات والقرارات والبرقيات التي يخرج بها هؤلاء العملاء ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –





أزمات في السوق الاوروبية المشتركة

دعا رئيس جمهورية فرنسا جيسكار دي ستان زملاءه رؤساء دول السوق الى عقد مؤتمر قمة في النصف الاول من هذا الشهر — كانون الاول ١٩٧٤ . ولقد تجاوب مع دعوته رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون ومستشار ألمانيا الغربية هيلموت شميدت ، وبذلك تأكد الى حد كبير عقد المؤتمر .

ولكن لا تزال هناك شكوك حول اشتراك ايطاليا وايرلندا في هذا المؤتمر لان زعماء هاتين الدولتين لا يتفقون مع زملائهم حول جدول أعمال لقاء القمة ويتردد زعماء ايطاليا في الاشتراك قبل ان يبت السوق في صندوق تطوير المناطق المتخلفة في دوله ..

وهذا يعني ان ايطاليا ، التي تعاني أزمة اقتصادية شديدة تتمثل في انكماش اقتصادي خطير وبطالة متفاقمة ، تعتبر ان الاسهام الاوروبي الجماعي في مساعدتها على التغلب على صعوباتها يجب ان تكون له الاسبقية .

وليست ايطاليا الوحيدة التي تنعكس قضاياها الملحة في العلاقات الداخلية في السوق . فبريطانيا التي تمر في أزمة اقتصادية ، لم تشهد مثلها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تطالب باعادة النظر في الاتفاق الذي انتسبت بموجبه الى السوق على اعتبار ان هذا الاتفاق يضر بها ولا يتجاوب مع مصالحها .

ويجري هذا في ظروف تواجه فيها السوق الاوروبية عامة قضايا التضخم والبطالة والعجز في ميزان المدفوعات ، وهي قضايا تفجر التناقضات بين دول السوق من ناحية وبينها وبين الولايات المتحدة واليابان من ناحية ثانية وتفجر قضايا داخلية وتعمق الصراع الطبقي فيها .

وعلى هذا الضوء فالمتوقع ان يكون المؤتمر ميدانا لهذه التناقضات المحتدمة ، خصوصا وان الاقتصاديين يتكهنون بازدياد عدد المتعطلين في دول السوق بحيث يصل الى أكثر من أربعة ملايين في نيسان ١٩٧٥ .

وعمق التناقضات اوحى للصحافة الاوروبية بأن تستنتج ان المؤتمر سيكون عقيما في ميدان الحلول ، وفي أحسن الحالات سيتحول الى تبادل للرأي بين زعماء دول السوق .

الحوار العربي الاوروبي

ومن الطبيعي ، بغض النظر عن جدول أعمال مؤتمر القمة ، ان يتطرق زعماء دول السوق الاوروبية الى قضية الحوار العربي — الاوروبي — اي الحوار بين الدول العربية العشرين (المنتسبة الى الجامعة العربية) ودول السوق الاوروبية التسع .

لقد نشأت فكرة الحوار بين دول السوق والدول العربية ، في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، وفي ذروة أزمة الطاقة التي اجتاحت الدول الغربية بعد قرار حظر النفط العربي في أثناء تلك الحرب .

آنذاك وقفت دول السوق الاوروبية موقفا ايجابيا من العرب وأزمة الشرق الاوسط ، فرفضت ان تسمح باستخدام اراضيها لنقل العتاد العسكري الامريكي الى اسرائيل وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ أعلنت تأييدها التفسير الصحيح لقرار مجلس الامن ٢٤٢ بدعوتها اسرائيل الى الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، أي الانسحاب من كافة المناطق المحتلة ، والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبهذا الموقف جابهت دول السوق الولايات المتحدة ، التي استاءت من هذا التطور في داخل الحلف الاطلسي ، وخلقت الاوضاع لعلاقات جديدة بينها وبين الدول العربية .

وعلى الاثر ، في كانون الاول ١٩٧٣ ، أثناء انعقاد مؤتمر قمة دول السوق في كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) اجتمع وفد من الدول العربية مع ممثلي دول السوق واتفق الطرفان على اجراء حوار بينهما بهدف الوصول الى اتفاقات تحدد ميادين التعاون بين أوروبا السوق والدول العربية .

واتضح آنذاك ان الدول العربية ستزود من جانبها دول السوق بالنفط والنقد ، ومقابل ذلك ، تعاون دول السوق الدول العربية على التصنيع والتنمية الزراعية والتطوير الاقتصادي الهيكلي .

وخلال الفترة اللاحقة استمرت الاتصالات بين الطرفين لاعداد الحوار ، الا ان التقدم كان بطيئا ، وتعثرت المباحثات لاكثر من سبب .

ومن أهم هذه الاسباب ضغوط الولايات المتحدة التي بذلت جهودا كبيرة من أجل اقامة جبهة من الدول الرأسمالية المتطورة (أي الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان) للتصدي للدول العربية المصدرة للنفط ، واجبارها على التراجع والرضوخ أمام احتكارات النفط .

وفي شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة في عقد مؤتمر في واشنطن حضره ممثلو الدول الرأسمالية المتطورة الكبرى ، وقرر تنسيق جهود تلك الدول في ميدان الطاقة .

الا ان فرنسا رفضت المصادقة على القرار الذي حمل في ثناياه سياسة مجابهة الدول العربية المصدرة للنفط ، وبذلك مهدت عمليا لانسحاب دول السوق الاوروبية من اتفاق واشنطن والعودة الى فكرة التعاون مع الدول العربية .

وفي الوقت ذاته عقدت التناقضات داخل السوق السير نحو الحوار بوتيرة متسارعة .. فبعض دول السوق ، على الرغم من موافقتها العامة على الحوار ، ظلت أمينة لسياسة الولايات المتحدة ، واعتقدت ان من الممكن دق أسفين بين الدول العربية لاعاقة التعاون بين دول السوق ودول الجامعة العربية .

واعتمدت في ذلك على ان بعض الدول العربية كانت تسعى منفردة الى اقامة علاقات مستقلة او ارتباطات اقتصادية ثنائية مع دول السوق .

ولكن العوامل الموضوعية كانت تضغط بثقلها على دول السوق لتقيم علاقات تعاون مع الدول العربية . فدول السوق التسع أنفقت في عام ١٩٧٤ حوالي ٤٠ مليار دولار على شراء النفط من الدول العربية مقابل ١٦ مليار دولار أنفقتها في العام السابق ١٩٧٣ . وفي الوقت ذاته ازداد تصديرها الى دول النفط العربية من ٨ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ الى ١٢ مليار دولار في عام ١٩٧٤ .

وبذلك ازداد عجزها التجاري من ٨ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ الى ٢٨ مليار دولار .

ولهذا فهي في حاجة الى أموال النفط العربية لمواجهة صعوباتها الاقتصادية ، وهي تسعى لجذب الدول العربية — صاحبة هذا الفيض من المال — لاقراضها من ناحية ولاستثمار أموالها في دول السوق من ناحية ثانية .

والحقيقة ان وضع أوروبا الغربية يختلف تماما عن وضع الولايات المتحدة من حيث انها تعتمد على النفط العربي الى حد بعيد ، فهو يمثل ٦٠ في المئة من حاجتها الى الوقود .

ولكن على الرغم من وجود القاعدة الموضوعية لتعاون دول السوق مع الدول العربية ، فهناك اتجاهات في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا تزال تعتقد ان من الممكن اقامة العلاقات بين الدول المستهلكة للنفط والدول العربية المصدرة للنفط ، لا على أساس التعاون المتكافيء ، بل على أساس الاملاء أو العودة الى العلاقات النيوكولونيالية التي كانت قبل ان تكتشف دول النفط قوتها وتمارس حقوقها وتغير المعادلة في العلاقات بينها وبين الدول الرأسمالية — الامبريالية .

ومقابل دعوة وزير خارجية ألمانيا الغربية هانس ديتريش جنشر الى التعاون لا المجابهة مع دول النفط العربية ، ترتفع الاصوات التي تدعو الى اللجوء الى العنف لتأمين النفط العربي بشروط الاحتكارات القديمة .

وقد أفصحت عن هذا مؤخرا « يو اس آند ورلد ريبورت » الامريكية حين كتبت ان الولايات المتحدة أوحت بوضوح انها ستلجأ الى العنف في حالة استخدام العرب سلاح النفط . وأضافت ان ليبيا والكويت والسعودية ستكون هدف هذه العمليات العسكرية اذا حاولت الدول العربية تدمير المجتمعات الصناعية (الدول الرأسمالية الكبرى) . (رويتر ٢٧-١١-٧٤) .

وحجة هذه المجلة ودعاة اللجوء الى العمليات العسكرية للاستيلاء على حقول النفط العربية ، ان سياسة الدول العربية تهدد ٨٠٠ مليون انسان يعيشون في الدول الرأسمالية المتطورة .

وأصبحت قصة قديمة اتهام هؤلاء المغامرين الدول العربية بتسبيب التضخم المالي في الدول الرأسمالية الكبرى بزيادة اسعار النفط .

والواقع ان هذا الاتهام لم يعد سهل التداول .. ومؤخرا نسف قواعده جورج كرويسيه زعيم نقابات العمال في فرنسا (س.ج.ت) ، حين صرح ان النقابات لا تعتبر زيادة أسعار النفط مسؤولة عن البطالة المتفاقمة في أوروبا الغربية .. فهذه الزيادة تمثل ١-٢٪ من الزيادة في أسعار السلع المصنوعة في حين أن زيادة الاسعار العامة في فرنسا وصلت الى ١٨ — ١٩ في المئة، وفي ايطاليا ٢٥ في المئة . (تايم الامريكية ٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وهناك محافل في دول السوق تريد ان تعرقل الحوار العربي — الاوروبي، بسبب اصرار الجامعة العربية على اشراك ممثل جبهة تحرير فلسطين في المباحثات .. وتزعم ان اقحام السياسة في الحوار ينسف ممكنات نجاحه .

هذه المزاعم تتجاهل ان خطر النفط في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ نجم عن أزمة الشرق الاوسط التي فجرت حرب اكتوبر في العام الماضي ولا يمكن تفادي اندلاع حرب جديدة يمكن ان تعيد الحظر وتشدد ازمة الطاقة بدون تسوية هذه الازمة واحلال السلام في المنطقة .. ولهذا فمن السخف فصل التعاون الاقتصادي بين اوروبا الغربية والدول العربية عن التوافق السياسي .

أما التهديد باستخدام العنف ، او اللجوء الى المجابهة بدل التعاون ، فلا يستقيم مع توازن القوى الدولية التي مكنت الدول العربية من تحرير نفسها الى حد كبير من قبضة احتكارات النفط .. وفرضت الانفراج الدولي الحالي .. وأولئك الذين يحلمون باللجوء الى العنف انما يحلمون بدمار الانسانية .. والانسانية لن تمكنهم من تدميرها .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي الروماني
لمناسبة مؤتمره الحادي عشر القاها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، باسم كل رفاق حزبنا وأصدقائه ، يهود وعربا ، فاننا نقدم تحياتنا الاخوية الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني .

اننا نتمنى لكل الشيوعيين وللشعب الروماني نجاحات أخرى ، في بناء الاشتراكية ، وفي اسهامه لتعزيز السلام والامن في أوروبا ، وفي النضال العام من أجل السلام ، ومن أجل التحرر القومي ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

أيها الرفاق ! بفضل التغيير في ميزان القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والامبريالية ، وبفضل سياسة السلام المتعقلة وذات المبادرة المباركة التي قامت بها مجموعة الدول الاشتراكية ، فقد أمكن احراز مكاسب هامة تاريخية عالية في النضال من أجل التقدم في التطور الثوري في أيامنا . ولقد أسهمت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية والتنسيق بين الدول الاشتراكية كثيرا في تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية وفي النجاحات الكبيرة التي أحرزت في مجال السلام والتقدم .

ويسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في المكانة الاولى في كل النجاحات في النضال ضد الامبريالية ، من أجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي بفضل قوته وبفضل سياسته اللينينية المثابرة .

أما الامبريالية فلم تتنازل عن أهدافها الاساسية ضد تحرر الشعوب وضد الاشتراكية .

اننا آتون من منطقة ، يصفها الكثيرون ، وبحق ، بأنها جرة بارود ، من الممكن ان تنفجر من جديد .

ان السبب الاساسي لخطر الحرب الذي لم ينقص في الشرق الاوسط بعد هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ورفض حكومة اسرائيل الاعتراف بالكيان القومي وبالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ولكن لا يمكن أن نفهم رفض حكومة اسرائيل مد يدها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط ، بدون الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي خلال هذه السنوات من الامبريالية الامريكية .

اننا لعلى اقتناع ، بأن الظروف الدولية والشرق أوسطية قد نضجت لاجل حل جذري للنزاع المأساوي في منطقتنا ، ولاجل حل سياسي يؤمن الحقوق المشروعة لكل الشعوب والدول . وان ذلك يحتم ضرورة اجتماع مؤتمر جنيف لاجل السلام في الشرق الاوسط في جنيف ، بلا تأخير ، لتحقيق سلام عادل ودائم ، يقوم على :

* انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ .
* احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، واحترام حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وكذلك حقوق اللاجئين الفلسطينيين .
* احترام استقلال وسيادة كل الدول في الشرق الاوسط وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها دولة اسرائيل .

اننا نقدر وحدة الرأي بين حزبينا في مسألة حل هذه الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط .

ونناضل نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نضالا غير هياب ، في ظروف صعبة ومعقدة ضد الاحتلال ، وضد الشوفينية والعسكرية ، وضد سياسة اضطهاد المواطنين العرب الوحشي في المناطق المحتلة ، التي تظاهرت جماهيرها ، تظاهرة رجل واحد ، ضد الاحتلال ، ولاجل الاستقلال الوطني والسلام ، وضد الهجمات الاجرامية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية .

هكذا ، واننا لعلى اقتناع ، اننا انما نخدم قضية السلام ، ومصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

لقد جر الاحتلال والحرب الكوارث الكبيرة على شعب اسرائيل نفسه ، فلا فرح ولا سرور في بلادنا . لم ننس بعد ضحايا حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان مشوهي الحرب والارامل والايتام والعائلات الثكلى كثيرون . والحالة الاقتصادية في اسرائيل سيئة جدا . وها قد ارتفعت أسعار المواد الغذائية والخدمات الضرورية بمعدل ١٠٠٪ دفعة واحدة . وان العمال وجماهير الشعب يناضلون بالاضراب والتظاهر ضد تخفيض الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة .

السلام ضروري لاسرائيل كالهواء . لذلك فاننا بنضالنا ضد سياسة الحكومة التي تخرب على السلام انما نؤدي واجبنا الاممي وكذلك واجبنا الوطني .

أيها الرفاق الاعزاء !

نتمنى لكم ، مرة أخرى ، النجاح في أعمال المؤتمر الحادي عشر ، وكذلك في تحقيق الخطة الخمسية الجديدة ، من أجل سعادة الشعب الروماني ، من أجل القضية العامة ، قضية السلام والاشتراكية .

عاش المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني !

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

ماذا أقول حقا؟!
بقلم البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن

الشيء الذي كان ينبغي أن يلفت انتباه الجمهور الاسرائيلي في حملة « صيد الساحرات » التي أثارها ضدي هرتسل روزنبلوم محرر « يديعوت أحرونوت » وأمنون روبنشتاين محرر « معريب » وأوري أفنيري وغيرهم ، هو أن أحدا منهم لم يذكر ما قلته في البلاد او خارجها . وأحسب انه لا يليق بي التنازل لمناقشة أناس لا يعنون بتفحص الحقائق الاساسية المتعلقة بي . ولست أقصد هنا الرد على أية « تهمة » من التي وجهوها الي . فلست اعتبر نفسي متهما وانما موجه اتهام . وأود أن أشرح بعض الاشياء التي اتهم بها حكومة اسرائيل وأكثرية الجمهور اليهودي في الدولة .

المناطق المحتلة

حسبما أعتقد ، ليس الاحتلال الاسرائيلي غير « ليبرالي » وحسب ، وانما هو واحد من أشد أنظمة الاحتلال وحشية واضطهادا في الازمنة الحديثة .

ولنبدأ ، لعمري ، بقضية بسيطة : ان عدد الفلسطينيين حاليا في المناطق المحتلة يزيد قليلا عن المليون ، بينما كان عددهم قبل الاحتلال يناهز مليونا ونصف المليون ، يضاف اليهم ٣٠٠ ألف من المغتربين العاملين في بلدان أخرى.

لقد كان أول ما فعلته سلطات الاحتلال هو تنظيم طرد الفلسطينيين بالجملة من وطنهم ، بشتى الوسائل من الاكراه الوحشي الى الاساليب « الانسانية » . وقد استمر هذا الطرد الجماهيري (وهو يختلف عن الابعاد الفردي الذي سآتي على ذكره فيما بعد) حتى آب ١٩٦٨ حين توقف فقط لان الملك حسين أقفل الجسور في وجه المطرودين . وليس هناك عائلة فلسطينية ، تقريبا ، لم تتألم أو تعان من هذا الامر ، كفراق الاب عن بنيه والاخ عن اخوته ، تلك الآلام الانسانية التي يصعب وصفها .

وحكومة اسرائيل التي تتكلم عن « جمع شمل العائلات » بالنسبة ليهود الاتحاد السوفييتي مثلا ، لا تسمح « بتوحيد شمل العائلات » بالنسبة لعرب القدس . ولست أتكلم هنا عن الاحسان الذي « يتكرمون » به في حالات نادرة نتيجة للضغط أو لحسوبيات معينة ، وانما أتكلم عن حقوق . اني أتكلم عن عدم اعطاء الحق لاناس ولدوا وعاشوا في القدس في العودة والسكنى في مدينتهم ، (بالطبع اذا لم يكونوا يهود) . ولكن اذا تهود غدا انسان هولندي (طبعا على الطريقة الارثوذكسية) فسيعطى حالا ، ليس اذنا بالمجيء فقط وانما شقة سكن في رمات اشكول أيضا .

وأما تنظيم الزيارات الصيفية الذي طبلوا له وزمروا كثيرا ، لم يكن من شأنه الا أن يزيد هذه القضية حدة : فهم يسمحون للاخ برؤية أخيه وللابناء بلقاء أبيهم لستة أسابيع . ولكن الحنين غلاب كما هو مفهوم ، وهكذا يقولون لهم : أتريدون أن تتوحدوا ؟ تفضلوا ! ولكن في الجهة الاخرى من النهر ! (الاردن) . وهكذا تخدم الليبرالية المزيفة أهداف حكومة اسرائيل الحقيقية ، وهي طرد الفلسطينيين من بلادهم .

الحقوق الدمقراطية الاساسية

ان أكثر ما يميز الاوضاع في المناطق التي تحتلها اسرائيل هو حظر أي نشاط سياسي .وليست الاحزاب — كل الاحزاب — هي وحدها المحظورة حظرا باتا ، بل أيضا كل الجمعيات والنقابات : نقابات العمال ، وجمعيات الطلبة ، والمنظمات الثقافية . ولا يحظر على الفلسطينيين التظاهر فقط ، وانما ممنوع الاضراب، ممنوع اقفال الحوانيت احتجاجا ، ولو انه من الصعب ايجاد شكل أقل عنفا وأكثر هدوءا من هذا .

اني أذكر هذه الحقائق ، لا لاني أشجبها وأندد بها من الاساس فقط ، وانما لكي أشير أيضا الى المصدر الحقيقي والعميق للارهاب الفلسطيني . ومع اني أشجب كل ارهاب سواء الفلسطيني ، أو الاسرائيلي الذي يربو عليه بعدد الضحايا البريئة التي يودي بها ، الا اني أضع ، بالاساس ، اللوم والتهمة السياسية على كتفي حكومة اسرائيل . اذ انه من الطبيعي تماما ، انهم ما داموا ينكرون وجود الشعب الفلسطيني فانهم ينكرون أيضا حقوقه الانسانية والعائلية الاساسية ، ولا يعترفون له بحق النضال السياسي . اذلك فهو يختار شكلا آخر للكفاح ، مع ان بعضا منه يتعرض للتنديد الشديد.

خرق ميثاق جنيف

وعلاوة على كل هذا ، فان حكومة اسرائيل تخرق ، بكل صفاقة وعن تعمد وسبق اصرار ، ميثاق جنيف في المناطق المحتلة . ونفس الناس الذين استشهدوا بمواثيق جنيف بالنسبة لاسرى الحرب وخرق السوريين لها (ولا يساورني شك في ان السوريين خرقوا الميثاق بالنسبة للاسرى الاسرائيليين ، كما لا شك ان الاسرائيليين خرقوه بالنسبة للاسرى السوريين) ، نفس هؤلاء الناس صمتوا ، ولا يزالون صامتين ازاء خرق دولة اسرائيل ، بشكل سافر ، وفي أعمال ترتكبها في وضح النهار ، البند الرابع من ميثاق جنيف لسنة ١٩٤٩ ، الذي ينص على وضع سكان المناطق المحتلة .

ومن بين جميع أعمال الخرق سأكتفي بتقديم مثلين ، أعرف عنهما بشكل خاص .

هدم البيوت والعقوبات الجماعية

عندما توقف سلطات الاحتلال متهما ، وحتى قبل تقديمه للمحاكمة ، وأحيانا حتى قبل توجيه أية تهمة اليه بشكل رسمي ، تصدر أمرا بهدم بيته . وأحيانا يكون البيت لعائلته وأحيانا لا . وفي بعض الاحيان ، يجمعون كل أبناء القرية ، بالقوة ، على مرتفع قريب ليشاهدوا « المأساة التثقيفية » ويجب القول أن هذا عمل همجي من أساسه . يأخذون أناسا ، أبرياء حتى من وجهة نظر السلطات

* رفضت « هآرتس » نشر هذا المقال الذي كتبه رئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل .

— البقية على صفحة ٣ —

شاوشيسكو: تسوية القضية الفلسطينية تضع أساس "مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود"

بخارست — خاص بالاتحاد — أنهى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني أعماله في بخارست ، العاصمة الرومانية في الاسبوع الماضي ، وكان قد افتتح في ٢٥ تشرين ثاني الماضي. وقد القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو ، في حفل الافتتاح تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر . وتطرق الرفيق شاوشيسكو في تقريره الى الوضع في الشرق الاوسط ، فقال :

« اننا نرى ان الوضع في الشرق الاوسط معقد حقا .وثمة خطر حرب جديدة يصعب تصور نتائجها الصعبة مسبقا . ان رومانيا لتؤيد تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع في الشرق الاوسط . ونعتقد انه يتوجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، وان على الاتفاقيات التي سيتم التوصل اليها ان تضمن السلامة الاقليمية والسيادة لكل دولة في المنطقة ، الامر الذي سيمهد الطريق نحو التعاون مع اسرائيل . كما نعتقد انه يجب تسوية قضية الشعب العربي الفلسطيني وذلك بالاعتراف بحقه في أن ينظم حياته بصورة مستقلة وفي ان يدافع عن مصالحه الوطنية ، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة خاصة به . اننا نعتقد ان بروز الشخصية الوطنية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف الدولي الواسع الذي حظي به في هيئة الامم المتحدة أديا الى ان يتغير الوضع في الشرق الاوسط جذريا والى ظهور آفات جديدة للسلام العادل والثابت في المنطقة . وتعترف رومانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . ولنا علاقات وعمل مشترك واسع مع الشعب الفلسطيني ، كما نقدم له مساعدة فعالة في كفاحه العادل من أجل بناء حياته الجديدة المستقلة والحرة . ان تسوية القضية الفلسطينية لعامل ذو أهمية أولى في احلال السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط ومن شأنها ان توجد أساسا لعلاقات جديدة ، أي علاقات مصالحة تاريخية بين الفلسطينيين واليهود ، علاقات تقوم على الاعتراف بحق كل شعب في التطور الحر والمستقل والتعايش الدمقراطي في سلام . اننا نقدر ان من الضروري استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك كل الدول المعنية بالامر وكذلك دول أخرى » .

تحية وفد حزبنا تستقبل بحرارة

وفي عصر ذلك اليوم جرت جلسة احتفالية نقل خلالها رؤساء ال — ١٣٦ وفدا من الاحزاب والمنظمات الشقيقة الذين اشتركوا في المؤتمر تحيات أحزابهم ومنظماتهم الى رئيس الجلسة . وقد استقبل مندوبو المؤتمر بحرارة وبعاصفة من التصفيق تحية حزبنا التي نقلها الى المؤتمر سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنر (اقرأ التحية في مكان آخر من هذا العدد).

هذا وسبق ان نشرت « الاتحاد » ان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر ال — ١١ للحزب الشيوعي الروماني تألف من الرفاق ماير فلنر ، سكرتير حزبنا العام ، ودافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية .

« البروفسور » ديان يهدد — بقية

وقال ، منذرا : ان ما يحصل عليه العرب من الكميات الضخمة من الاسلحة وما لديهم من أموال لا تحصى وما تظهره نحوهم الاسرة الدولية من « صداقة همجية » — « يجب ان توصلنا الى التفكير بأن السلاح النووي سيصل الى المنطقة».

وقال ان مصر وسوريا استطاعتا ، في حرب ١٩٧٣ ، تجنيد اكثر من مليون جندي . وهم « يسمحون لانفسهم بابقاء مليون جندي على الخطوط . وهذه مشكلة علينا ان نعيش معها » . ولكن اسرائيل لا تستطيع ان تحتفظ بقواتها الاحتياطية ، مقابل ذلك ، على هذه الخطوط . فان « احتفاظنا بالاحتياطي مجندا على الحدود من الممكن ان نجلب به الخراب على أنفسنا » . ولذلك لا يرى « البروفسور » ديان من «مخرج» سوى « الحرب المانعة » مع انه يعترف ان اية حرب قادمة « ستكلفنا ضحايا كثيرة » . هذا و « طمأن » الشبيبة الاسرائيلية بانه لا مهرب من دفع هذا الثمن الباهظ !

و « بروفسور » امريكي

ومما له دلالة كبيرة انه في اليوم نفسه خطب « بروفسور » آخر في مكان آخر (لندن) في هذا المعنى تقريبا . اما « البروفسور » الآخر فهو نائب وزير الخارجية الامريكي السابق ، جورج بول ، في افتتاح «مؤتمر الشعوب الناطقة بالانجليزية».

فقال انه من الصعب ان نتصور موافقة اسرائيل على الوقوف مكتوفة الايدي امام امتلاء مخازن الاسلحة في الدول العربية . واضاف انه يجب ان نتوقع « ضربة اسرائيلية مانعة » ضد سوريا « مع ان اسرائيل لن تربح من وراء هذه الضربة سوى بعض الوقت » . وقال انه يتوقع تجدد القتال في الشرق الاوسط خلال ٦ — ٩ الاشهر القادمة ..

وهكذا ، كلما اتسعت امكانات تحقيق السلام يزداد هيجان العسكريين في اسرائيل وامريكا وتتجهون ، أكثر فأكثر ، نحو سياسة « علي وعلى اعدائي يا رب» . ولكن ليست هذه مشيئة شعب اسرائيل ولا مشيئة التاريخ !

نص البيان السوفييتي — بقية

وأكد البيان أهمية قرارات مؤتمر الرباط حول ضرورة التنسيق المشترك للدول العربية بشأن التسوية في الشرق الاوسط . لان مثل هذا القرار يدعم مكانة الدول العربية في دفاعها عن مصالحها المشروعة .

وجاء في البيان ، أيضا ، ان مؤتمر الرباط كان خطوة كبيرة الى أمام نحو وحدة العمل بين الدول العربية والشعوب العربية حول مسالة التسوية في الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين وتحقيق سلام عادل وثابت في هذه المنطقة .

وأعرب الجانب السوفييتي عن ثقته في ان تسوية مشاكل الشرق الاوسط ، بمجموعها ، يمكن تنفيذها بنجاعة قصوى في اطار مؤتمر جنيف للسلام ، هذا المؤتمر الذي يجب ان يشترك فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني على أساس المساواة مع الاطراف الاخرى المشتركة فيه .

وأعرب الجانب السوفييتي ، في البيان ، عن ان الاتحاد السوفييتي أيد وسوف يواصل تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه ، الذي لا متنازع عليه ، في تقرير المصير واقامة وطن قومي خاص به بما في ذلك دولته المستقلة .

وأعلن الجانب السوفييتي انه ، وفقا لمحادثات سابقة ، اتخذت التدابير الفعلية المناسبة لافتتاح مكتب لمنظمة التحرير في موسكو في أقرب وقت ، الامر الذي استقبله الوفد الفلسطيني بارتياح كبير .

وأوضح الطرفان ، في البيان ، ان زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو أسهم مساهمة هامة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون في مصلحة تحقيق الامال القومية للشعب العربي الفلسطيني ، في اطار تسوية شاملة عادلة لاحلال سلام ثابت الاركان في الشرق الاوسط .

محادثات فلسطينية — يوغوسلافية

وصل ، أمس الاول ، ياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له الى بلغراد لاجراء محادثات رسمية مع الرئيس تيتو . ووصفت مصادر فلسطينية بأن زيارة عرفات لبلغراد هي خطوة هامة في حملة منظمة التحرير الدبلوماسية الحالية لتأمين الدعم لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وبالتالي دولة فلسطينية .

التخطيط الاشتراكي عنصر أساسي ومقرر في تطور النظام الاشتراكي

بقلم : أحمد سعد

ان اى متتبع لوقائع التطور التاريخي للاتحاد السوفييتي خلال ال ٥٧ سنة من عمر الدولة الاشتراكية لا بد وان يتساءل كيف استطاع الاتحاد السوفييتي ، وخلال فترة قصيرة من الزمن ، ان يتطور ليصبح احدى الدولتين العظميين في جميع الميادين ، بعد ان كانت روسيا القيصرية ، التي قام على أساسها ، في عام ١٩١٧ دولة ضعيفة متخلفة ؟ ولماذا لم يعان كالدول الرأسمالية — متطورة كانت أم ضعيفة التطور — من الازمات الاقتصادية والمالية ؟ وهل هذا مجرد صدفة ، أم ان ثمة أساسا موضوعيا أدى ويؤدي الى حتمية هذا الشكل من التطور ؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة وعلى غيرها تقودنا حتما الى تبيان طبيعة النظام الاشتراكي وجوهره . واظهار السمات الاساسية المميزة لتطوره الاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك الى فهم جوهر وابعاد الصراع الدائر عالميا اليوم بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية .

فاحدى دعائم التطور الاشتراكي الاساسية والتي لم تعد سرا هي قدرة الدولة الاشتراكية على تخطيط برامج تطورها الشاملة التي تضمن التطور بشكل متناسق ومترابط للمجتمع الاشتراكي بمجمله ولكل خلية من خلاياه للآجال القصيرة والطويلة الامد . وفلاديمير ايليتش لينين — الذي يرجع له الفضل الاكبر في ارساء قواعد ومبادئ التخطيط الاشتراكي الاساسية — اعتبر التخطيط احدى السمات البارزة لمفهوم الاشتراكية العلمي . والتخطيط لا يعني فقط بوضع ميزان لانتاج وتوزيع المنتوج الاجتماعي وانما كذلك بوضع برنامج شامل مركزي يربط جميع اوجه التطور الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي والعمل بموجبه .

والساسة والاقتصاديون البرجوازيون الذين سخروا في سنوات العشرين من امكانية نجاح التخطيط المركزي الشامل في الاتحاد السوفييتي وبرنامج العشر سنوات الذي وضع أسسه لينين لكهربة الاتحاد السوفييتي وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية ، سارعوا في اواسط سنوات الثلاثين — بعد الازمة الاقتصادية المدمرة التي اجتاحت اغلب بلدان العالم الرأسمالي وعمقت من تناقضاته ، وبعد نجاح الدولة السوفييتية في تنفيذ خطتين خمسيتين وارساء أسس البناء الاشتراكي — « مثل كينيس وغيره » الى نشر مختلف النظريات واسداء النصح الى حكوماتهم الامبريالية حول اهمية التخطيط الشامل وتدخل الدولة الامبريالية في الاقتصاد الى جانب احتكاراتها لدرء الخطر الداهم من تعاظم حدة الصراع الطبقي داخليا ومن تيارات نجاح الدولة السوفييتية العاصفة في البناء خارجيا .

واليوم ، من الملاحظ ، ان اغلبية الدولة الامبريالية « تخطط برامجا » لتطورها ، ولهذا ينطلق بعض الاقتصاديين الغربيين مثل غالبريت الامريكي وغيره الى التأكيد على التشابه والتقارب في شكل وطريقة ووسائل تطور البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة والاتحاد السوفييتي .

فريق آخر من المنظرين البرجوازيين لا يجد اى فرق في ماهية الدور الذي تقوم به الدولة في مجمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كل من النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، ويرى فريق ثالث ، اكثر رجعية ، في التخطيط والبرمجة الاشتراكية مجرد املاء مركزي تفرضه الدولة الاشتراكية على مواطنيها وتلزمهم بالتنفيذ قسرا .

ان واقع تطور الدول الامبريالية والاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية يدحض جميع هذه النظريات والآراء التي وان اختلفت في ظاهرها الا ان جميعها يتفق في الجوهر المادي للنظام الاشتراكي عامة وللاتحاد السوفييتي خاصة . فالرأسمالية في جميع مراحل تطورها وبالرغم من « برامج التطوير » التي تخططها رأسمالية الدولة الاحتكارية فانها تتعارض وتتناقض موضوعيا مع المنهاجية في التطور وليس فقط نظريا وانما كذلك عمليا وتطبيقيا . فعجز الدول الامبريالية عن امكانية التخطيط الشامل — الذي يركز تنظيم جميع اوجه التطور الاجتماعي المتشابكة داخليا ، وكذلك التنسيق المنسجم للعلاقات الاقتصادية المالية الخارجية — هذا العجز ليس عفويا ، او لمجرد خطأ في التقديرات والحسابات ، وانما العجز موضوعيا ولا يمكن تخطيه جذريا الا بالاطاحة بالنظام الرأسمالي ومجموعة علاقاته الاقتصادية ، اذ ان العائق الاساسي والرئيسي أمام امكانية تخطيط وتنفيذ برامج مركزية شاملة في الدول الرأسمالية على اختلاف درجات تطورها الاجتماعي والاقتصادي هو ارتكاز النظام الرأسمالي بمجموعة علاقاته على الملكية البرجوازية الخاصة باشكالها المختلفة الفردية والجماعية والتي تقف سدا منيعا أمام توحيد المنتجين او توحيد مصالحهم وأهدافهم .

صحيح ان كل صاحب عمل ، ان كان فرديا في ملكيته او شركة مساهمة او احتكارا ضخما تروستا كان أم كونسرسيوما ، يستطيع ان يبرمج في نطاق ملكيته شؤون وظروف الانتاج ، ولكن لا يوجد في اية دولة رأسمالية مالك رأسمالي واحد او احتكار واحد يركز ويحصر في يده ملكية الاقتصاد الوطني بمجمله ، بل هنالك العديد من المالكين والاحتكارات والذي لكل واحد منهم مصلحته (الانانية) الخاصة وهدفه الخاص في تحقيق اكبر حصة ممكنة من الارباح ، وحتى في نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية ، حيث تتوحد قوة الدولة الاقتصادية الى جانب قوة احتكاراتها ولمصلحتها وتركز عمليا السيطرة على اغلب الفروع الاقتصادية والمالية ، بالرغم من كل ذلك وبالرغم من الزوبعة الدعائية فان دولة الاحتكارات تبقى دائما عاجزة عن تخطيط برامج شاملة تستطيع ان تنظم تناسق تطورها الاجتماعي الاقتصادي وتقضي على تناقضاتها التناحرية .

والواقع انه في دولة رأسمالية الدولة الاحتكارية هنالك العديد من الفروع الاقتصادية والمالية المقررة تدخل تحت سيطرة دولة الاحتكارات ونفوذها . (مفهوم بأن أصحاب الاحتكارات في صراع تناحري دائم فيما بينهم من أجل ان تحتل المراكز الحساسة في سلطة الدولة لخدمة مصالحهم — وفي الولايات المتحدة أكبر برهان على ذلك) ، ولكن هنالك أيضا بالاضافة الى مجموعة الاحتكارات وصراعاتها الكثير من الفروع الانتاجية والمنشآت الاقتصادية التي لا تشملها الاحتكارات وتخضع لقانون المزاحمة الحرة . ومن هنا فان الدولة الامبريالية مهما اختطت من برامج تطويرية فانها دائما محدودة وتخدم مصلحة فئة قليلة من اصحاب الطغم المالية وغير شاملة اذ انها لا تستطيع ان تنظم جميع أوجه تطور المجتمع اولا ، وثانيا ، ان اى برامج تختطها الدولة لا تلزم جميع الاحتكارات والفروع الاقتصادية المختلفة بالتنفيذ ، ولذلك فالصفة الاساسية الجوهرية للرأسمالية في جميع مراحلها هو العفوية والفوضوية في الانتاج والتطور ، والمنظم الرئيسي لجميع اوجه التطور يتأتى عن طريق السوق والمنافسة الرأسمالية التناحرية بعد المرور بالعديد من التقلبات والازمات الانتاجية والمالية .

ومن تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي نجد بأن الصورة تنعكس تماما ، اذ ان طبيعة العلاقات الاقتصادية القائمة بين الناس والدور الاقتصادي والاجتماعي للدولة الاشتراكية يختلف جذريا عما هو عليه في النظام الرأسمالي . فمجموعة العلاقات الاقتصادية تقوم على أساس الملكية الجماعية الاشتراكية لجميع وسائل الانتاج الاساسية والتي لا تفرق وانما تربط وتوحد المنتجين ، تقضي على المنافسة التناحرية والتناحر الطبقي وتقضي نهائيا على تضارب وتناقض المصالح والاهداف بين الفرد والمجتمع ، ولذلك يصبح التطور العفوي الفوضوي للانتاج الاجتماعي غير ممكنا بالمرة ، وتبرز للعيان ليس فقط الضرورة الاقتصادية الموضوعية الملحة وانما كذلك الامكانية للتنظيم المباشر وبشكل مبرمج للانتاج الوطني من مركز اقتصادي واحد يضمن تحقيق الاهداف المشتركة والمصالح الحقيقية الاساسية للجماهير الكادحة ، وهنا يكمن بيت القصيد بالنسبة للترابط العضوي بين الفرد والمجتمع وبالنسبة للدور الجديد الذي تلعبه الدولة الاشتراكية في الحقل الاجتماعي والاقتصادي

ان التخطيط الاشتراكي اى تحضير ، وضع ، اقرار واستخدام البرامج المركزية الشاملة يرتكز على اسس ومبادئ محددة تكشف بوضوح طبيعة وماهية وخصائص التطور الاشتراكي . فلكي تنجح الدولة الاشتراكية في التخطيط ولكي يأخذ البرنامج الدور المقرر في تطور الاقتصاد الوطني يجب أن تكون طريقة وضع البرنامج ووسائل تنفيذه مرتكزة على أساس علمي . أى انه وقت وضع اى برنامج يجب الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الذاتية والخارجية المحيطة بالبلد الاشتراكي المعين ، كالاخذ بالحسبان مجموعة القوانين الاقتصادية الموضوعية للنظام الاشتراكي ، مستوى تطور العلوم والتكنيك ، تقدير قوة البلاد من ناحية الثروات الطبيعية والمواد الخام ، امكانيات التوظيف ، حالة الفروع الاقتصادية وغيرها ، وكذلك الاخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي وتحديد مكانة الدولة الاشتراكية في مجموعة العلاقات الاقتصادية المالية الخارجية .

مبدأ أساسي آخر تعيره الدولة الاشتراكية جل اهتمامها أثناء تخطيط سياستها الاقتصادية هو بأن يعكس البرنامج ذلك الترابط الوثيق ليس فقط بين زيادة التطور المتناسق لجميع الفروع الاقتصادية ، بل كذلك ربط كل زيادة في وتيرة تطور الانتاج بتحسين مستمر لمستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة ، أى أن الهدف الاساسي من كل برنامج اشتراكي ليس الحصول على الارباح وتأمين مصالح فئة طبقية محددة كما في النظام الرأسمالي — بل الهدف النهائي رفع مستوى المعيشة المستمر لاوسع الفئات الشعبية .

ولذلك ليس صدفة بأن القضية المركزية في الخطة الخمسية الحالية والتي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تتضمن ضمان الارتفاع المتزايد لمستوى معيشة الشعب المادية والثقافية على أساس زيادة وتيرة الانتاج وزيادة فعاليته ، والعمل على زيادة التقدم العلمي والتكنيكي وزيادة انتاجية العمل الاشتراكي .

ويعتبر مبدأ الديمقراطية المركزية حجر الزاوية في التخطيط الاشتراكي اذ يجرى بموجبه التوفيق الصحيح بين التوجيه القيادي المركزي لتطور الانتاج الوطني وبين المبادرة الابداعية للتنظيمات المحلية ، لاوسع الفئات الجماهيرية . لاول وهلة يعتقد المرء بأن هنالك تناقضا ، فمن ناحية هنالك مركزية ، اى وجود مركز اداري قيادي واحد « سلطة الدولة » ، ومن ناحية اخرى ديمقراطية — اى اعطاء حرية المبادرة للجماهير الكادحة ، كيف يمكن الربط بين هذين المفهومين المتناقضين في عملية البرمجة ؟

عمليا الاجابة على هذا السؤال تكمن في طبيعة النظام الاشتراكي حيث — كما ذكر سابقا — المصالح والاهداف المشتركة لجميع العاملين وحيث أن الدولة الاشتراكية تعمل لتامين وتحقيق المصالح الاساسية للكادحين ، لذلك قبل اقرار اى برنامج يقدم الحزب والحكومة رؤوس اقلام البرنامج العتيد وعادة تشمل الخطوط الرئيسية العريضة لتطور البلاد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والخ ، ورؤوس الاقلام هذه يبحثها ويناقشها ملايين الناس في المصنع والتعاونية والجامعة وفي كل مكان . وتقدم الاقتراحات العديدة من الجماهير للتحسين ، وفي الخطة الخمسية الحالية في الاتحاد السوفييتي ادخل قبل اقرارها مئات الاقتراحات التي قدمها العمال والفلاحون والموظفون ، وهذا بالضبط الجوهر الجديد لمعنى الديمقراطية في النظام الاشتراكي حيث تشترك جميع فئات الشعب اشتراكا فعالا في تقرير مصير تطورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، ويجرى اقرار البرنامج الشامل عادة بعد الانتهاء من مناقشته على المستوى الجماهيري في مؤتمر الحزب العام والذي يحضره ممثلو جميع الوحدات الانتاجية من عمال وفلاحين وطلبة وغيرهم ، وبعد اقرار البرنامج فان جميع الجمهوريات السوفياتية ، جميع الفروع الاقتصادية ، وحتى جميع الوحدات الانتاجية من مصنع او تعاونية ، ملزمة بالتنفيذ ، اى الانضباط والطاعة الواعية بتنفيذ خطوط البرنامج الرئيسية . وهذا بالضبط ما نعنيه بالمركزية ، وعمليا في مجال التطبيق هنالك بعض البنود الاساسية الهامة في البرنامج التي تقرها الدولة وتلزم الجميع بتنفيذها وهنالك بعض البنود التي تقررها كل وحدة انتاجية ، والسبب في هذا الفصل في البنود بين الدولة والوحدة الانتاجية هو لضمان الدوافع المعنوية والمادية لتحسين شؤون العاملين ورفع شأن الانتاج سوية ، ولذلك عندما جرى اصلاح عام ١٩٦٥ في الاتحاد السوفييتي اذ اعطيت اغلبية وضع واقرار وتنفيذ البنود للوحدات الانتاجية ، اى زيادة مبادرة الوحدات الانتاجية ، ولم يعد من البنود التي تقرها الدولة وتلزم الوحدات بالتمشي بموجبها سوى عشرة بنود ، بعد أن كانت سابقا بالمئات ، عندما جرى ذلك طبلت وزمرت أبواق الدعاية الرأسمالية وأوهمت نفسها قبل كل شيء بأن خط البناء الاشتراكي فشل في الاتحاد السوفييتي وبانه بدأ خط الرجعة نحو الرأسمالية وبانه بدأت تعطى حرية « المزاحمة الحرة » بين الوحدات الانتاجية .

بالطبع كل ذلك مجرد هراء ، فكل ما في الامر انه في الاتحاد السوفييتي نتيجة للعوامل الموضوعية وخاصة تطور القوى المنتجة المستمر والتي تطلب دائما تحسينا للعلاقات الانتاجية ، للادارة كي تبقى دائما متطابقة ، ونتيجة لوجود شيء سائد اسمه الملكية الجماعية ، لذلك يمكن للدولة الاشتراكية دائما أن تتلافى اى تناقض ينشأ وان تحسن في برمجتها وفي تنظيمها ، وهذا الامر ينطبق بالنسبة للعلاقات المالية ، اذ ان الدولة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وغيره تملك دائما زمام المبادرة لتلافي اى خطأ ذاتي او اداري او موضوعي ينشأ وتعمل وعندها القدرة لضمان السير الطبيعي المنظم لعلاقاتها المالية الداخلية والعالمية ، ولذلك ليس صدفة انه بين حين وآخر تحسن الدول الاشتراكية تخطيطها عن طريق الاصلاحات لتلافي التناقضات الغير تناحرية التي تبرز في مجال البناء الاشتراكي موضوعية كانت بسبب تطور القوى المنتجة أو ذاتية كانت بسبب الاخطاء في الادارة او في طريق التنفيذ لبعض البنود . واليوم من الواضح انه نتيجة للثورة العلمية التكنيكية الحديثة وما احدثته من تأثيرات على التركيب الاقتصادي والتعاضد الاخوي بين بلدان المنظومة الاشتراكية ، كل ذلك أوجد الحاجة الماسة حاليا للتحسين المستمر في ماهية التخطيط .

ولقد أعار لينين كل الاهتمام التركيز في كل برنامج على تحديد وانتقاء الحلقة الرئيسية ، اى تحديد الفروع التي تنتقى كفروع اساسية يجب تطويرها ، حيث تعطى الاولوية من ناحية التوظيفات ، اذ انه بمدى تطورها يرتبط تطور باقي الفروع . ومن ثم حالة البلد الاقتصادية ، مثلا اليوم حيث — المباراة الاقتصادية بين العالمين الاشتراكي والرأسمالي تجرى في ظروف الثورة العلمية التكنيكية الحديثة — فان الفروع الاقتصادية التي يجرى التأكيد عليها في تلك الفروع المرتبطة بالثورة العلمية التكنيكية الحديثة ، وفي البرنامج الحالي للاتحاد السوفييتي اعطيت الافضلية لتطوير انتاج الطاقة الكهربائية والالكترونيكا ، الصناعة الكيماوية ، بناء الالات والميتالورجيا ، اذ ان تطويرها يضمن احداث تغير جذري في نوعية الفروع الاقتصادية الاخرى ، وفي تحسين حالة العاملين والسير خطوة جديدة في بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص بأن التخطيط هو مقولة اقتصادية خاصة بالنظام الاشتراكي ، وأن تطور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وفق برامج تطويرية هو احدى الضمانات الاساسية في انتصار النظام الاشتراكي عالميا .

في الاتحاد السوفياتي كل شيء لسعادة الانسان العامل

بقلم : اوليغ ديمينكو
عن « نوفوستي »

— زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجر للامهات .
— ضمان الراحة والاستجمام المجانيان للعاملين .
— ارتفاع معاشات عائلات شهداء الحرب بنسبة الربع .

ناقش مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ميزانية الدولة الخاصة بالضمان الاجتماعي هذا العام (تقوم النقابات السوفييتية بالاشراف على توزيع هذه الميزانية التي تتشكل من الاعتمادات الحكومية) . وكما صرح ستيفان شالايف سكرتير مجلس النقابات المركزي في لقائه مع مندوب جريدة « ترود » (العمل) فانه ينتظر ان يصل حجم هذه الميزانية الى ٢٢،٥ مليار روبل . ويزيد هذا المبلغ عن مثيله في العام الماضي بمقدار ٦٪ .

ولكن كيف تستخدم هذه الميزانية ؟

تخصص اعتمادات هذه الميزانية لتغطية الامتيازات والمدفوعات المختلفة المخصصة لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . ويستفيد من الامتيازات والمدفوعات الجديدة التي يغطيها صندوق الضمان الاجتماعي ملايين المواطنين بدءا من المحالين على المعاش وانتهاء بالاطفال الرضع .

وقد خصصت أموال كثيرة كالمعتاد لراحة الكادحين واستجمامهم الاستشفائي . وفي عام ١٩٧٤ سوف يرتاح حوالي ٩ ملايين وسيتمتعون بالعلاج ببطاقات امتيازية ومجانية وذلك على حساب وسائل الضمان الاجتماعي فقط . كما زيدت الاعتمادات المخصصة لتنظيم الغذاء المقدم للمرضى ، وقد ارتفع عدد من يستفيدون من الغذاء العلاجي خلال النصف الاول من العام بمقدار ١٢٪ .

وقد تحسن وضع كثير من المحالين على المعاش في الاتحاد السوفييتي هذا العام . وسوف يصرف على دفع معاشات العاملين مبلغ يزيد على ذلك الذي صرف في العام الماضي بمقدار ١،٠٨٪ . وقد رفع معاش عائلات شهداء الحرب على وجه العموم بمقدار الربع تقريبا وبالنسبة للاسر التي تضم فردين غير قادرين على العمل بما يزيد عن الثلث .

وربما كان الجزء الاكبر من الامتيازات الاضافية من نصيب الامهات والاطفال . فقد خصص اكثر من ١٠٠ مليون روبل في الميزانية لرفع المساعدات التي تمنح في حالة الحمل والولادة ، وذلك يزيد ١،٠٥٪ مما كان عليه عام ١٩٧٣ . وفي الوقت الحاضر تمنح المرأة العاملة في الاتحاد السوفييتي ، بصرف النظر عن مدة عملها اجازة مدفوعة الاجرة ، مدتها اربعة شهور في اثناء الحمل والولادة وتتمتع المرأة الام في الاتحاد السوفييتي بامتياز اضافي آخر وهو زيادة مدة الاجازة المدفوعة الاجرة بهدف مراعاة الطفل المريض .

واعتبارا من نوفمبر الحالي ستبدأ العائلات المحدودة الدخل في الحصول على مساعدة خاصة بالاطفال . هذا وقد خصص اعتماد اضافي مقداره ٤٦ مليون روبل لتحسين تغذية الاطفال .

وتعكس ميزانية الضمان الاجتماعي النهج الدؤوب الذي يسلكه الاتحاد السوفييتي لرفع المستوى الثقافي والمادي لحياة الشعب . وبالطبع لا يجيء هذا الرفع عن طريق الضمان الاجتماعي وحده بل عن طريق رفع الدخول الفردية المباشرة وتخفيض الضرائب .. الخ . فقد ارتفعت اجور العمال والموظفين خلال السنوات العشر الاخيرة بما يزيد على مرة ونصف . كما ارتفعت اجور عمل الكولخوزيين ، خلال نفس الفترة ، بما يزيد على المرتين ، هذا في الوقت الذي احتفظت فيه الاسعار بالتقريب بمستوياتها السابقة .

حجازي : علاقاتنا مع السوفيات عميقة وثابتة !
مخاوف واشنطن من فتور العلاقات المصرية الأمريكية

القاهرة — أعلن الدكتور عبد العزيز حجازي ، رئيس الوزراء المصري ، في بيان القاه أمام مجلس الشعب ، ان مصر تدرك ان مناخ السلام هو المناخ الطبيعي الذي تريده ولكن يجب أن يستقر السلام الحقيقي على أسس واضحة من العدل ومراعاة حقوق الشعوب ، وان التضامن العربي أصبح عنصرا أساسيا في السياسة العالمية .

وأكد حجازي ان المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي مستمرة ، حتى يتحرر كل شبر من الارض العربية ، وحتى يستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة . وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وان علاقاتنا تحكمها نظرة استراتيجية ثابتة وبعيدة المدى ، نظرا للدور الذي قام به في بناء القاعدة الصناعية وزيادة القدرة الدفاعية لمصر وان مصر تتطلع باهتمام كبير الى لقاء القمة الذي سيعقد بين الرئيس السادات والزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف . وقال انه لا يمكن ان يقوم تناقض حقيقي بيننا وبين اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي .

وذكر في بيانه ان مصر ترحب بالتغير النسبي الذي حدث في موقف امريكا نتيجة لحرب رمضان .. ولكن هذا الموقف لا يزال يترك الكثير للتمني ولكنه يتطور في الاتجاه الصحيح .

وجاء في الوكالات ان الولايات المتحدة تزي في بيان رئيس الوزراء المصري ، امام مجلس الشعب ، بادرة عن فتور العلاقات المصرية — الامريكية . فقد فسر المراقبون في واشنطن بيان حجازي بانه دليل جديد على تعزيز العلاقات المصرية — السوفييتية ، من جهة ، وبرود العلاقات بين مصر والولايات المتحدة . واشد ما لفت انتباه هؤلاء المراقبين الحرارة التي تحدث بها حجازي عن العلاقات المصرية — السوفييتية وخصوصا وصفه لهذه العلاقات بانها « سياسة بعيدة المدى » . كما رأوا في ما قاله عن امريكا تعبيرا عن خيبة أمل مصر من موقف امريكا منذ اتفاق فصل القوات ، في كانون الثاني الماضي .

ماذا أقول حقا ؟ ! — بقية

نفسها ، اطفالا وشيوخا ونساء ومرضى وذوي عاهات ويقذفون الجميع الى الشارع بغض النظر عن حالة الجو . هذا مثل صارخ عن العقوبات الجماعية المحظورة بموجب ميثاق جنيف وحسب كل التقاليد وأعراف العدالة . وقد أتيح لي ، مرارا ، في نطاق وظيفتي ، ان اجتمع بعائلات كهذه على انقاض بيوتها المهدومة . ولم يكن هنالك ما هو اكثر اقناعا لي بحقيقة الاحتلال الوحشية من منظر الاطفال على انقاض بيتهم ..

وعلاوة على هذه العقوبات ، يجرى تنفيذ عقوبات جماعية اكثر شمولا واتساعا . فحين يريدون معاقبة جبل الخليل : يمنعون نقل صناديق العنب في الطرق في موسم القطاف ، حتى يركع الوجهاء على ركبهم أمام الحاكم العسكري . وعندما يريدون معاقبة مدينة رام الله : يحظرون بيع لحم الضان في المدينة لمدة شهرين ، أو يحرمون البلدية من تلقي تبرعات من ابنائها في الخارج من أجل تطوير المدينة . وحين يريدون معاقبة مدينة البيرة يأمرون بانزال صور فولكلورية فلسطينية عن جدران غرف البلدية واخفائها في القبو . ويمكن سرد أمثلة كهذه بلا نهاية .

وكيهودي أنا ملزم بالقول ان كل ذلك معروف لي تماما . العقوبات الجماعية ضد اليهود ، والقول ان كل كل يهود المنطقة مذنبون بسبب فعل ارتكبه يهودي آخر ولذلك يجب فرض عقوبة جماعية ، حتى قبل ان تثبت ادانة ذلك اليهودي — كل ذلك معروف من تاريخ اليهود . ان كل العقوبات الجماعية و « التبريرات » التي تعطى لها تبرهن ، في رأيي ، الى اى مدى تمضي دولة اسرائيل في تبني الافكار اللاسامية .

طرد الافراد

تحدثت عن الطرد الجماعي الذي توقف في سنة ١٩٦٨ بسبب رفض الملك حسين التعاون . ولكن طرد الافراد لا يزال مستمرا . ومرة اخرى فالامر يجري بكل بساطة . يأتون الى بيت الانسان المعني في منتصف الليل ، يعطونه نصف ساعة او ساعة ليحزم بعض المتاع ، ويهتمون بالا يتصل هو او احد افراد عائلته بأحد خارج البيت . ويأخذون مجموعة من هؤلاء الناس الى وادي عقربة . ويرغمونهم ، بالضرب واطلاق النار (وحتى بالمتفجرات) على عبور الحدود .

واكثر المبعدين من صفوة الشعب الفلسطيني : رؤساء بلديات ، محامون ، مهندسون ومثقفون . وبالطبع لا يوجهون لهم اية تهمة ولا يسمحون لهم بالدفاع عن انفسهم .

وفي اليوم التالي تذيع الحكومة انهم « قاموا بتحريض » . واما المثقفون الاسرائيليون ، القضاة والمحامون والكتاب والشعراء الذين يزعقون للظلم و « ملاحقة نشيطي الهجرة » في الاتحاد السوفييتي لا ينبسون بكلمة واحدة احتجاجا على العمل الهمجي هذا ، طرد انسان من وطنه ، انتزاع انسان من عائلته ، بدون ما ذنب .

وعادة يقولون للاسرة المنكوبة ، بكل بساطة : اذهبوا انتم ايضا وتوحدوا في الخارج . وغالبا ما ترفض اكثرية العائلات « خيار » الاحتلال « الليبرالي » وتمكث في الوطن وتتحمل لكيلا تنجح مكيدة السلطات الاسرائيلية لطرد اكثر ما يمكن من الفلسطينيين من وطنهم . ولكن « المفترى » المعروف يسرائيل شاحاك ذا الاسلوب البدائي (على حد تعبير أمنون روبنشتاين) يشهد بذلك انه يحترم هذه العائلات اكثر مما يحترم حكومة اسرائيل مع جميع مؤيديها علانية وفي الخفاء ، ويزيد على ذلك نناضل ، في البلاد وخارجها ، من أجل تحقيق العدالة لهؤلاء الناس .

هل هناك ارهاب يهودي ؟

انا اشجب كل ارهاب واعارض في كل ارهاب . شجبت بشكل حاد جدا كل اعمال الارهاب الفلسطيني . وفعلت ذلك ، خصوصا ، أمام أصدقائي الفلسطينيين . وبعكس المنافقين والمتلونين فاني اشجب ، في الواقع ، كل ارهاب ، ليس فقط الارهاب الموجه ضد اليهود ، وانما ايضا الارهاب الذي يمارسه اليهود ضد العرب . وللاختصار فلن انطرق الى ارهاب المنظمات السرية ، وسابدأ من قيام الدولة . يبدو لي ان من الصعب ايجاد انسان احق بلقب ارهابي من ماير هارتسيون ..

لم يبرز هذا الانسان ، في مذكراته ومقابلاته الصحفية الكثيرة ، أي قاتل هو وحسب ، وانما كم يستمتع بالقتل . وكم يستمتع بذبح عربي بسكين ، لان ذلك يشعره برجولته (ملحق هآرتس ٩-١١-٦٥) . انه يطلب اذنا من آمره بذبح راع عربي أعزل بسكين لا غير . ويصف بلذة سادية كيف أمسك زميله (جيبلي) بالراعي ، بينما طعنه هو بسكين في ظهره ، « وتفجر الدم من الجرح » (انظر مذكراته) . لم نكن نود وصف اعماله من مذكرات موشه شاريت ،

وكيف خرج ماير هارتسيون مع مجموعة ارهابيين من أمثاله عبر حدود اسرائيل ، واعتقلوا ستة من العرب وقتلوهم واحدا واحدا طعنا بالمدى ، على مرأى الآخرين ، وابقوا على السادس ليحكي عما رأى ...

وهذا الانسان ماير هارتسيون ، في اعتبار اكثرية الجمهور اليهودي في اسرائيل ، بطل قومي . انسان كهذا نال الثناء واعتبره مثالا للشباب وزير دفاع سابق وقائد منطقة الجنوب السابق (موشه ديان واريك شارون) ولم يسمع اى اعتراض على هذا ، حتى في اوساط المتشدقين عن السلام .

واضيف الى هذا « عملية بيروت » في نيسان ١٩٧٣ ، العملية التي قتل فيها ، بشكل وحشي ، ليس فقط قادة من منظمة التحرير الفلسطينية ، بل ايضا نساء كل ذنبهن ان كن ساكنات على مقربة . واضيف ايضا قصف اربد والسلط وغيرهما بالنابالم في صيف ١٩٦٨ ، كما أضيف « أسلوب » صيف ١٩٧٤ بقصف مخيمات اللاجئين في لبنان ، بقنابل موقوتة ، علاوة على القنابل العادية ، التي تنفجر بعد ساعة او ساعتين ، أي عندما تكون العائلات والطواقم الطبية تحفر في الانقاض لانقاذ المصابين . ويمكن اضافة قائمة طويلة جدا .. أليس هذا كله ارهابا ؟ أليس سيئا كما في كريات شمونا ؟ وهل يملك أولئك الناس غير المستعدين لشجب جرائم ماير هارتسيون السادية وتحويله الى « نموذج » للشباب ، الحق في التنديد باحمد جبريل ؟ وجوابي هو : انا وهي املك الحق .. وهم لا ! القتلة وشركاء القتلة خير لهم ألا يلفوا أنفسهم بمسوح الاخلاق ، ولاولئك الذين يبررون قتل غير اليهود ، لاولئك الذين في نظرهم ان الدم الاحمر يجري فقط في عروق أبناء اليهود ، والذين يظنون ان في عروق أبناء العرب يجري الماء فقط ... لاولئك أقول ببساطة : لستم أنتم من يمحضونني النصح .

التعذيب

أما اعتقادي الموزون ان تعذيب بني الانسان يجري في دولة اسرائيل وفي المناطق المحتلة . واعترف : ليس لي في هذا الخصوص شهادات دامغة . ولست من السذاجة بمكان حتى أصدق ان يقوم رجل قام بالتعذيب ليقول : لقد عذبت — او ان يُدخل شاهدين الى غرفة التعذيب ، حتى يدليا بشهادتيهما بعد ذلك ... ولكن هذا هو الوضع في كل قطر . ليست هناك شهادات مثل هذه من البرازيل او في اليونان في ايام حكم الجنرالات . وأكثر من هذا لا توجد شهادات من هذا على ما عاناه أسرى اسرائيل في سوريا ومصر ، وجميع المزاعم — التي أصدق معظمها — تقوم في هذه الحالة فقط على شهادات ضحايا التعذيب . لذا فالقضية ليست « براهين » أو « أمورا غير مؤكدة » بل القضية قضية العنصرية اليهودية . ان الاكثرية الساحقة من الجمهور تعتقد ان اليهود فقط بنو آدم ، لذلك يستحقون ان يصدقوا ، أما الاغيار فيكذبون ، تماما كما هي الحال مع حالات القضاء التلمودي . لذلك ، فاذا زعم يهودي ان السوريين قد عذبوه — يجب ان يصدق بموجب افادته فقط . أما اذا زعم الفلسطيني ان يهود قد عذبوه — فيجب الا يصدق لانه « جوي » من الاغيار .

وأنا على العكس من ذلك ازعم ان جميع بني آدم يستحقون ولو الحد الادنى من التصديق ولا سيما الناس المعذبون ، وأنا أميل الى تصديق شهادات عن التعذيب حتى لو جاءت على لسان اسرى اسرائيليين أو على لسان فلسطينيين في المناطق المحتلة ، وأرى لزاما علي ان انشر مطالبا بالتحقيق . واحسن برهان على تقديري ، هو انني أرى الحقيقة وهي ان حكومة اسرائيل ومندوبيها يعذبون الآلاف من بني البشر افظع التعذيب التدريجي ، والحقيقة هي ان انصار حكومة اسرائيل القتلة والمتخفين يرفضون المطالبة باجراء تحقيق حيادي في هذا الموضوع .

حق التحقيق

وفي نظري ، اكثر ما يزعزع من امر التعذيب حقيقة لا اشك فيها ، هي نظرة معظم الجمهور الاسرائيلي من الشكاوى عن التعذيب ، ولا سيما الزعم المتعجرف بان الحقائق غير مفحوصة فحصا كافيا . ولكن كيف « يتفحص » روبنشتاين وامثاله ؟ انهم لا يتصلون ابدا بالشاكين او محاميهم .. ولا يردون على الرسائل التي يطلب اصحابها مقابلة او مناسبة تسمع فيها صرخة انسان وآلامه . وثمة نتيجة لا يمكن الحؤول دونها ، هي انه عندما يزعم روبنشتاين واشباهه انهم « تفحصوا » ، فذاك يعني انهم تشاوروا مع واحد من « اذرعة الامن » وحصلوا على ما قيل لهم ، دون ان يسمعوا اقوال الطرف الآخر ، اي دون ان يسمعوا اقوال المشتكي ابدا . والنتيجة السياسية واضحة ، ولكن النتيجة الانسانية افظع من السياسية وهي : ان الاكثرية الساحقة من الجمهور في اسرائيل — ولا سيما جمهور القضاة والقضائيين والمثقفين ولا داعي للكلام عن الساسة — غير مبالية بابسط قاعدة انسانية الا وهي : يجب سماع صيحة انسان يزعم انه قد اسيء اليه ، وتفحصها تفحصا موضوعيا . وفي نظري هذا اسوأ من التعذيب نفسه الى درجة لا يمكن تقديرها ، لان اكثرية الجمهور ، ولا سيما قادته ، اخطأت ولا تزال تخطئ في هذا الامر . ومع انني مقتنع بان حوادث كثيرة من التعذيب قد جرت ، ولعلي اخطأت . واذا جرى تفحص في مزاعمي وثبت عكسها فسأقوم واعترف انني اخطأت .. لكنني لست مخطئا ولا يمكن ان اخطئ في مزاعمي ان الجمهور الاسرائيلي في اكثريته يسد اذنيه عن سماع الصرخة الانسانية البسيطة ، ويتجاهل الواجب السياسي الاساسي : وهو واجب التحقيق الحيادي واجتثاث جسور الفساد الذي يظهر ، والذي سيظهر في اماكن كثيرة ومختلفة .

أنور الخطيب : لا بديل لمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « القدس » ، امس ، مقالا افتتاحيا بقلم السيد أنور الخطيب محافظ القدس الاسبق ، وأحد شخصياتها المعروف بولائه للبلاط الاردني اهم ما جاء فيه هو ان « محاولة ايجاد تكتل فلسطيني كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية هو جهد ضائع من أساسه . فلا يمكن لاى تجمع فلسطيني ان يقبل ان يكون بديلا عن المنظمة . ليس لانها اثبتت جدارتها وكفاءتها فحسب ، بل لان الاجماع العربي انعقد على الاعتراف بها واسناد الدور الرئيسي لها . فقضية فلسطين هي قضية عربية بقدر ما هي قضية فلسطينية . ولذلك فان البحث والتفتيش عن ايجاد البديل ما هو الا جهد ضائع ووقت مهدور » .

واشار انور الخطيب ، في مطلع مقاله ، الى ان اعصاب الاسرائيليين كانت ثائرة متوترة في الايام القليلة الماضية . وقد برز هذا التوتر وبدا واضحا من الطريقة التي عالجت بها سلطات الامن التظاهرات التي عمت مدن وقرى المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي .

وامتدح صاحب المقال موقف رئيس المنظمة ياسر عرفات الذي « تحدث بقلب ثائر وعقل مسؤول وعكست كلماته الثورية ما لاقاه شعب فلسطين من آلام وأوجاع ومآسي ، وعكس عقل عرفات المسؤول امكانات الدول العربية التي تؤيد موقفه والظروف الدولية التي تكتنف قضية بلده » .

وهذا أول تصريح يصدر عن شخصية عربية في الضفة الغربية مقربة من البلاط الاردني ، مؤيدا منظمة التحرير الفلسطينية .

وينوه مراسلنا بأن انتفاضة شعب الضفة والقطاع ، في أيام « العشرة الطيبة » ، التي هزت أسرائيل ، دكت قصور الاحتلال التي بناها مهاويس التوسع على رمال متحركة .

ويأتي مقال انور الخطيب ، الآن ، موجها الضربة الاخيرة الى أوهام بيرس وألون وغيرهما من حكام اسرائيل الذين توهموا ، في يأسهم ، انهم سيجدون ركائز لهم في المناطق المحتلة توافق على مشاريع « الحكم الذاتي » على نمط ناميبيا التي تستعمرها جنوب افريقيا !

... فضل البورنو من غزة

يوم عادي في محكمة غزة . وفى غرفة صغيرة حشد العشرات من المعتقلين . انهم يجلسون على مصطبة الغرفة تراقبهم عيون أفراد الشرطة العسكرية شاكي السلاح .

وفى الخارج يتجمهر الكثيرون من أبناء وأقرباء المعتقلين . وبين من يمثل اليوم (٢٦-١١) امام القضاء العسكري فضل بورنو وسعيد غانم من غزة المعتقلان منذ ١٢ حزيران الماضي .



ويتقدم ابن فضل بورنو الصغير من المحامية لانغر ويطلب اليها ان تدخله واخته الصغيرة (٣ سنوات) معها الى غرفة المحكمة . ينتفض شرطي غضبا ويسأل المحامية : هل تعتقدين اننا سنسمح لهما بالدخول دون ان نفتشهما ؟ ويؤخذ الولد الصغير للتفتيش . أما اخته (الصغرى) فتلتصق بأمها . ولكن شرطية تأمر الطفلة الصغيرة بالدخول الى غرفة التفتيش . وتتساءل احدى الحاضرين مندهشة : هل هذه الطفلة ستعرض للتفتيش ؟ فيجيب ... «بالطبع ! فبنات الثلاث سنوات خطرات جدا ! ألم تعرف ذلك» ؟!

ان التهمة الموجهة الى فضل وسعيد هي الانتماء الى «الجبهة الوطنية» ! ويحضران لاول مرة امام المحكمة ، على الرغم من انهما لم يعترفا بالتهمة . لقد حضر جميع رجال الشين بيت ولم يتخلف احد منهم . انهم ينظرون بحقد الى فضل . وتوكد المحامية لانغر موجهة كلامها اليهم : انكم تكرهونه لانه شيوعي . فلماذا لا تملكون الجرأة ولا تقولون ذلك صراحة ؟ مستعرف بهذه «الجريمة» حالا ! .. ولكن لا جواب .

وفضل بورنو مريض جدا ويعاني آلاما في القلب والكلية وتطالب المحامية بانهاء المحكمة سريعا او اطلاق سراحه بالكفالة ، فكل يوم جديد يقضيه في السجن يعرض حياته للخطر . ويعلن المتهمان انهما على استعداد للاعتراف باصدار مواد ذات صبغة سياسية ، أي نشرة «الى أمام» ، التي تعالج قضايا سياسية . ويعلن المدعى العسكري العام من جهته انه يوافق على شطب كل التهم الموجهة اليهما حول الانتماء الى «الجبهة الوطنية» ، خاصة وانه يدرك ان وضعه في المحكمة لن يكون مريحا لانعدام الاثباتات .

ويطلب المدعى العام الحكم على كل من المتهمين فضل وسعيد بالسجن سنة واحدة . وتقدم المحامية ملف فضل الصحي ، الذي يظهر ان فضل نقل امس الى مستشفى عسقلان خشية أن يصاب بنوبة قلبية . أما فيما يتعلق بنشر مواد سياسية فانه لقانون كراكوزي ذلك الذي يمنع حرية الرأي والتعبير السياسيين . ولذا يجب أن يكون الحكم معتدلا جدا . ويتبادل في هذه الاثناء المدعى العام المشورة مع رجل «الشين بيت» . ثم يقف المدعي ويقول للقاضي العسكري ان العلاج الطبي الذي يقدم لفضل بورنو في السجن ممتاز . وتحتج المحامية على هذا الزعم وتؤكد ان المدعى العام يتلقى التوجيهات من رجل الشين بيت الجالس قربه . يتدخل القاضي فيقول للمحامية عليك الا تتاثري مما يقوله المدعى فأنا لا أتاثر كذلك . فلو انني اوافق على هذا الادعاء لتوجب على أن أذهب الى السجن كلما ألم بي مرض .

يؤكد القاضي عند اصداره الحكم انه يقبل بادعاءات المحامية . ويحكم على فضل بورنو بالسجن خمسة أشهر ونصف الشهر ويأمر باطلاق سراحه حالا وبالسجن كذلك ٦ أشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قيمتها ٢٥٠٠ ليرة ، تدفع على أقساط .

الاستاذ مفيد أبو رمضان من غزة «في الصورة» كان بين من اعتقلوا في موجة الاعتقالات الاخيرة في الضفة الغربية والقطاع . ولكن سلطات الاحتلال أطلقت سراحه مؤخرا بعد أن لم تنجح في تلفيق أية تهمة ضده .

وحكم على سعيد بالسجن ٦ شهور و ٦ أخرى مع وقف التنفيذ وبغرامة مالية مماثلة .

وينقل فضل بورنو وسعيد غانم ثانية الى الغرفة الصغيرة حيث يحتشد أصدقاؤهم . بينما يحدق جندى (في الاحتياطى) في فضل بورنو غاضبا ويقول : لو انني القاضي لحكمت عليه بالسجن ٤٠ عاما . وتعلو وجوه الجنود الاخرين ابتسامة الموافقة . واهتز ، أنا بدوري ، وأفكر بقلق مستغربا كيف يسمم الاحتلال نفوس أولئك الجنود .

ويخرج فضل بورنو من السجن وبيده «صرة» من ملابسه . ويقول : «ما أجملك ايتها الحرية» !!

رسائل القراء
عرب وليس بدوًا !

الى حضرة محرر صحيفة الاتحاد المحترم .

بصفتنا ابن عشائر العرب في النقب أقدم تحية تقدير واعجاب مقرونة بالشكر لموقفكم المشرف . لقد كان لي الشرف بان أكون أحد أبناء العرب من النقب الذين قاموا بالمطالبة بحقوق ابناء شعبهم واستعادة ما سلب من اراضيهم في الماضي ولايقاف عملية المصادرة الجديدة . واننا فخور بالرفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) وبنضالهم من أجل اعادة الحق الى نصابه وارساء قواعد الديمقراطية السليمة .

وكم سرني ان اعرب عن شكري الجزيل «للاتحاد» الغراء التي ابرزت انباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست في حينه ، وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا .

ومن جهة اخرى استغرب استعمال كلمة البدو بدل العرب ، فنحن جميعا ، بدوا وفلاحين ، اسلاما ونصارى ودروزا ، عرب لا غير . وأرجو الرفيق توفيق طوبي ، حين يثير قضايا اراضي العرب في الكنيست ان يقول العرب وليس البدو .

ابن عشيرة الهزيل
من عرب النقب

(الاتحاد) نشكر الاخ العربي من قبيلة الهزيل ، لكلماته الحارة ونعتبر تحيته الرقيقة دليلا على اننا نقوم ببعض الواجب الذي لا يستدعي الشكر . ونؤكد للاخ العزيز اننا لم نقصد أبدا ولا بأي شكل التقليل او التشكيك في عروبة قبائل النقب . وانت تعرف ان اصطلاح «البدو» اطلق على القبائل التي لم تستقر في قرى زراعية وبيوت ثابتة ودائمة . وكان علينا ان ننتبه الى ان هذا التعبير لم يعد صادقا اليوم بعد أن استقر البدو او اكثريتهم المطلقة في أمكنة ثابتة .

على كل حال نشكرك على الملاحظة . ونأمل ان تظل جريدتنا وحزبنا عند حسن الظن .

جو مشحون بالتوتر في المناطق المحتلة
الحكومة تقرر استعمال اليد الحديدية !
استنكار شامل لسياسة القمع والابعاد

القدس — لا يزال الجو مشحونا بالتوتر في المناطق الغربية المحتلة . واليد الحديدية التي استعملتها السلطات لم تفلح ، ولن تفلح ، في القضاء على دوافع الهبة الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة بأسرها وبل اضافت سببا آخر ، هو استنكار القمع والاعتقالات ، لموجة الاستياء العامة .

وقد اعتصمت طالبات مدرستي رام الله والبيرة الثانويتين في ساحة مدرسة رام الله الثانوية في صباح الاثنين الماضي ورابطن حتى بعد الظهر ورفضن الدخول الى المدرسة رغم ... الحاكم العسكري بعد الظهر وطلب ... المديرة انهاء ... الطالبات ...

وفى غزة خرج طلاب مدرسة ... في مظاهرة كبيرة يوم الثلاثاء تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . واشتبكوا مع قوات من الجيش والشرطة ورجموا السيارات بالحجارة . وفرقت قوات الاحتلال المظاهرة بالقوة .

ولا يزال الطلاب والشبان يقدمون للمحاكمات بتهمة التظاهر . وقد حكم على عشرين شابا من طولكرم وقلقيلية بغرامات مالية بلغت حتى ... ليرة .

كما لا تزال موجة الاحتجاج على سياسة القمع والابعاد في تعاظم . وقد أرسل مجمع النقابات المهنية في القدس الذي يضم نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة مذكرتين الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالب فيهما بالكف عن سياسة الابعاد واعادة المبعدين الذين ابعدوا . كما طالبت المذكرتان بالافراج عن المعتقلين ورفع القيود التي فرضت على المواطنين واعادة الكتاب الى مجراها ... التطبيق .

كما ارسلت مذكرة مماثلة لنقابة المهن الهندسية الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية .

وفى القدس اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين والتاجيل الغرامات المالية وفتح المدارس والمعاهد وصيانة حرمتها ، واعادة المبعدين الى وطنهم وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اليد الحديدية

وقامت لجنة وزارية برئاسة اسحاق رابين وعضوية الوزراء بيرس وصادوق وهيلل وغليلي ، ...

اجتماعات والاستماع الى مختلف التقارير ، واتخاذ قرارات ... الغربية لاخماد مظاهرات الطلبة وتحطيم الاضرابات .

استقالة بروفسور احتجاجا

واعلن البروفسور دانيال عميت ، استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية ورئيس لجنة حقوق الانسان ، استقالته من رئاسة لجنة حقوق الانسان احتجاجا على ابعاد سلطات الاحتلال عميد كلية بير زيت الدكتور حنا ناصر الى لبنان .

وقد بعث البروفسور برسالة احتجاج الى جميع اعضاء الحكومة قال فيها انه يعرف عن كثب الدكتور حنا ناصر الذي عمل الكثير في سبيل تطوير كلية بير زيت ، واشار الى انه استقال من منصبه لينضم الى النضال لاعادة الدكتور ناصر الى وطنه .

كما ابدى البروفسور عميت استعداده للعمل التطوعي كمحاضر في كلية بير زيت ، بدون مقابل .

الدائرة النقابية في الهستدروت تقرر
تمديد اتفاقيات الاجور خلافا لمصالح العاملين

تل أبيب — أعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، آريئيل أفراموفيتش ، أن الدائرة قررت تمديد العمل باتفاقيات الاجور لثلاثة أشهر أخرى ، أى حتى نهاية آذار القادم .

وادعى أفراموفيتش ان الدائرة اتخذت هذا القرار ، الذي يتعارض كليا ومصالح العاملين ، «نظرا للاوضاع الاقتصادية الصعبة الراهنة» !!

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية الرئيسية وجمهور العاملين والمستخدمين ، عامة ، أكدوا بمختلف الوسائل ، مؤخرا ، انهم سيعارضون كل دعوة لتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية ويصرون على تجديدها في مستهل العام القادم . ودعت هذه اللجان قيادة الهستدروت الى رفض كل مطلب لتمديد هذه الاتفاقيات لان تمديدها يعني تجميد الاجور لمدة أشهر أخرى . ولكن قيادة الهستدروت المراوغة تجاهلت هذه المطالب ونداءات اللجان العمالية وقررت ، تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين الحقيقية ، تمديد هذه الاتفاقيات وللمرة الثالثة خلال أقل من سنة . فكما هو معلوم لقد انتهى العمل بهذه الاتفاقيات ، رسميا ، في نهاية العام الماضي ، ١٩٧٣ . ولكن الحكومة ، بمنهجها مشغل ، ورجال الصناعة عارضوا تجديد هذه الاتفاقيات بحجة الوضع الاقتصادي وان هذا الوضع لا يتحمل أية زيادة في الاجور !! وقبلت قيادة الهستدروت بهذه الحجة الواهية الهزيلة وقررت تمديد الاتفاقيات لاربعة أشهر ، أى حتى نهاية نيسان الماضي . وقبيل نهاية نيسان قبلت الهستدروت أيضا بتمديد هذه الاتفاقيات حتى الحادى والثلاثين من ديسمبر القادم . وها هي تقرر الآن تمديدها حتى الحادى والثلاثين من آذار القادم .

ومن المتوقع ان يلقى هذا القرار معارضة اوساط واسعة من العاملين المكتوين بنار الغلاء والذين تكاد أجورهم الفعلية ، بعد ضربة الغلاء الاخيرة ، لا تكفي لسد أودهم وأود عائلاتهم .

مجلس الطيبة المحلي يعرب عن استيائه من التمييز ضده

الطيبة — لمراسلنا — أعرب مجلس الطيبة المحلي في جلسته العادية المنعقدة يوم الثلاثاء ١٩-١١-٧٤ عن استيائه من سياسة التمييز التي تنتهجها وزارة الداخلية تجاه المجلس المحلي ، خصوصا في قضية الهبات . فبدلا من مليون وربع ليرة وهو المبلغ الذي اقره المجلس المحلي في ميزانية ٧٤/٧٥ ، أعطت وزارة الداخلية مجلس الطيبة مبلغ ١٢٧ الف ليرة وشطبت على الباقي . كذلك شطبت وزارة الداخلية على حوالي نصف مليون ليرة حيث قلصت ذلك من المشاريع الحيوية .

فبدلا من التصديق على الميزانية التي أقرها المجلس وقدرها ٤٤٩٥٦٠٠ وافقت على ميزانية ٤٤٥٣٠٠٠ .

كذلك أعرب المجلس عن استيائه لسياسة الغلاء الفاحش .

وشرح رئيس المجلس في كلمته ، ان ما تلقته الطيبة من الهبات بشكل ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تعطي السلطات المحلية اليهودية ما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ ليرة للنفر الواحد . وزيادة على ذلك فنتيجة للغلاء الفاحش ، فحتى المبلغ ٧ ليرات للنفر ، انخفضت قيمته الى النصف بالنسبة للسنوات الماضية .

وتظهر هذه الارقام مدى الاجحاف والتمييز الذي تتبعه السلطات تجاه مجلس الطيبة المحلي والسلطات المحلية العربية . وقد آن الاوان لايقاف هذا الاجحاف والتمييز .

محاضرة في حيفا عن القضية الفلسطينية

■ عقدت في حيفا ، مساء الجمعة الماضي ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، محاضرة هامة حول القضية الفلسطينية قدمها الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد تقدم المحاضر استعراضا مفصلا لكل مراحل القضية الفلسطينية مؤكدا ان كل المؤامرات والجهود لتصفية الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني قد تحطمت تماما على أرض الواقع الصلب ، وبفضل نضال الشعب الفلسطيني نفسه ، ببسالة ، ضد واقع التشرد والضياع . وقد فضح المحاضر الطبيعة الخيانية للاتجاهات الاستسلامية التي تقول ان مرور الزمن من شأنه ان يقضي على حقوق الشعب الفلسطيني ، كما عرى ، بقوة ، خطر الشعارات «اليسارية المغامرة» الصبيانية ، التي حاولت العناصر الانتهازية اليسارية ان تبثها في الحركة الوطنية الفلسطينية وتحاول زمر يسارية كاذبة ان تبثها في أوساط شبيبتنا العاقلة والصامدة في الوطن .

وقد أجاب المحاضر على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات ، وكان للمحاضرة وقع طيب في قلوب الشباب الذين غصت بهم القاعة .

واتخذ الاجتماع في النهاية قرارات تندد بسياسة حكام اسرائيل ومطالبتهم بالمساعدة على عقد مؤتمر جنيف فورا ، التنديد بالبطش الوحشي بالطلاب والشبيبة في المناطق الفلسطينية المحتلة ، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، والتنديد بالتحريض العنصري على الطلاب العرب في الناصرة واعتقال بعض الشباب المناضلين ، أثناء زيارة رابين للناصرة ■ .

حين تدهمنا أمواج الغلاء
بضربة أجور السفر الجديدة
لا يكفي «النقيق» فلنناضل
أيها العامل والموظف والطالب

حيفا — أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي نداء الى العاملين والموظفين والطلاب وجميع المتضررين والمكتوين بنار الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية دعاهم فيه الى تشديد النضال من أجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة فورا ومن اجل السلام العادل ..

وجاء في النداء انه «بعد ان زيدت اسعار المواد الغذائية ، واسعار كل المواد الضرورية والحيوية جدا اضعافا مضاعفة ، زيدت الان أجور السفر بـ ٤٠٪» .

وأكد النداء ان هذه الزيادة الجديدة تستلب العاملين عشرات الليرات الاخرى فضلا عما سلبوه نتيجة الغلاء المتفاقم الذي لن يكون آخر غلاء . وحمل الحكومة مسؤولية هذا الوضع فهي التي تقرر وهي التي تنفذ ، وهي التي تعمل على تخفيض مستوى معيشة العاملين وتعطي أصحاب الملايين الامتيازات بسخاء .

وتسبب سياستها التي تحول دون السلام الانفاق الضخم على التسلح . وان الغلاء والتدابير الاخرى التي تمس بمستوى معيشة العاملين جاءت بركة على جيوب أصحاب المصانع والرساميل ولاقى ترحيب ممثليهم المعروفين قادة «الليكود» الذين يطالبون بشد الاحزمة وتضييقها اكثر .

ودعا الحزب العاملين الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل واتخاذ القرارات المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة لتكون تعويضا عن زيادة اجور السفر وموجات الغلاء الاخرى .

رسالة الشبيبة الشيوعية .. من منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — دعت الشبيبة الشيوعية في أبو سنان الى محاضرة عن «العالم السفلي والاجرام في اسرائيل» قدمها الرفيق نبيل عويضة — سكرتير تحرير الغد — ولبى الدعوة العشرات من شباب القرية واستمعوا الى حقائق وارقام مذهلة عن الحياة الاجتماعية في اسرائيل .

وفى عكا اقيم اجتماع احتفالي للطلاب بمناسبة الذكرى الـ ٥٧ لثورة اكتوبر المجيدة افتتحه الرفيق الطالب نمر شباط بكلمة موجزة عن أهمية الثورة الخالدة ، ثم قدم الرفيق احمد سعد — عضو اللجنة المركزية للشبيبة — محاضرة عن «ثورة اكتوبر ونظام التعليم في الاتحاد السوفييتي» . وقد اتخذ الحاضرون القرارات الاحتجاجية ضد جريمة قتل الطالبة منتهى الحوراني من جنين وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

وفى البعنة الحمراء أقيم احتفال رائع لابناء الكادحين في قطاع الشاغور بمناسبة ذكرى اكتوبر المجيدة ، حضره اكثر من مئة من الاشبال وتضمن كلمات وتحيات وبرنامجا فنيا وضيافة .

وفى عكا أيضا احتفل ابناء الكادحين بهذه المناسبة العزيزة بحضور عشرات الاشبال برنامجا فنيا وضيافة .

وفى المكر وبحضور العشرات من شباب القرية أقيم اجتماع احتفالي بمناسبة اليوبيل الذهبي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وقد تحدث في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق صالح أبو عيشة من مؤسسي فرع الشبيبة في المكر ، واستعرض في كلمته تاريخ فرع المكر ونشاطه ، ثم تحدث الرفيق أحمد خطيب سكرتير فرع الحزب محييا الشبيبة في هذه المناسبة الخالدة واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة في عالمنا ، ثم قدم رفاق الشبيبة برنامجا فنيا وضيافة . وفى نهاية الاحتفال اتخذ المحتفلون قرارات احتجاجية ضد جريمة قتل الفتيات من جنين ونابلس في اثناء الهبة الشعبية في الضفة المحتلة وضد الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وتنديدا ضد التحريض الارعن على رفيقنا الشاعر والقائد توفيق زياد .

هذا وتجري في جميع فروع المنطقة الاستعدادات للاحتفالات باليوبيل الذهبي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

اللجنة القطرية للثانويين العرب تستنكر تدخل الشرطة في اضراب طلاب «اورط — عمال»

الناصرة — خاص بالاتحاد — أضرب طلاب مدرسة «اورط — عمال» بالناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي (١٩-١١) ، احتجاجا على عدم حل مشكلة المواصلات الى مدرستهم ، وكانت لجنة البلدية المعينة قد وعدتهم بحلها .

وقد حضر الى المدرسة في ذلك اليوم رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة على حيدر ، وبرفقته اثنان من البوليس واجتمعوا الى مدير المدرسة وأعضاء لجنة المدرسة للبحث معهم في المشكلة . ولكن الرئيس المعين بدلا من أن يبحث فعلا في طرق حلها أخذ يتهجم على الطلاب وأعضاء اللجنة ويكيل لهم شتى التهم . وادعى انهم مضربون تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة . وقال انه لو كان مديرا لطردهم . «لا يا شيخ» ! وقام ضابط المنطقة بأخذ أسماء أعضاء اللجنة . وهدد البوليس الثاني الطلاب «بلمهم» جميعا اذا أضربوا ثانية .

ولقد اثار هذا التصرف استياء واستهجان الطلاب الذين يشجبون بشدة هذا التصرف ويؤكدون ان التهديد لا يخيفهم ابدا وانهم مصرون على حقهم في تنظيم المواصلات الى مدرستهم .

وقد شجبت لجنة الطلاب الثانويين العرب تصرف البوليس وتدخله في شؤون الطلبة وحملت ... مسؤولية ...

شباب المثلث يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

الطيرة — لمراسلنا الخاص — احتفل المئات من الشبان والشابات في قرى المثلث ، يوم الجمعة الماضي ، بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق مريد ... في وسط عاصفة من التصفيق ، ثم قدم ابناء الكادحين باقات الورود الى رئاسة الاجتماع والقول تحية حارة في هذه المناسبة . وتحدث الرفيق محمد ابو اصبيع عن ذكرياته عن العمل في فرع الشبيبة في المثلث خلال ... سينا ، والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية لجنة منطقة الحزب والتي استقبلت بالتصفيق العاصف ، وتحدث الرفيق بنيامين شنيتسر عن ذكرياته منذ ... الثلاثين ... باهمية النضال المشترك للشيوعيين اليهود والعرب .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق تمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب فشرح الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وافاق التسوية السلمية لنزاع الشرق الأوسط . وتحدث كذلك عن ذكرياته خلال عمله ، كأستاذ ، في وادي عارة وخاصة في برطعة .

وقد اتخذ المحتفلون القرارات التالية :

— تحية اللجنة المركزية للشبيبة لمناسبة العيد الذهبي للشبيبة الشيوعية في هذه البلاد .

— الاحتجاج على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة .

— الاحتجاج على الغلاء الفاحش ودعوة الشباب لمقاومته .

— مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

وفى نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق ... بمناسبة شهادة بالمولودة الجديدة «...»

اعضاء الحزب الشيوعي — الجديدة

تعقيب على زيارة وزير طارئ

يوم الخميس ٢٨-١١-١٩٧٤ زار البقيعة وزير المعارف السيد أهرون يدلين مع ٢٧ مرافقا (فقط لا غير !) . ولكن لان وقت معاليه لم يتسع — في حينه — لسماع كل مطالبنا ، اضطررنا الى كتابة هذه الرسالة المفتوحة ، علها تصل وتجد آذانا مفتوحة ، لان ما فيها يتعلق بتعليم اولادنا ويهمنا جدا ، والمفروض أن يهم وزير المعارف أيضا .

وانت يا معالي الوزير ما زلت تذكر ، ولا شك ، زيارتك الخاطفة تلك ، لتلك القرية الجبلية الساحرة البقيعة — عفوا — بكيعين بلغتكم الرسمية اليوم — . وقد اعترفت حضرتك انك ابتهجت لمنظر الجبال والاودية الخلابة المحيطة بهذه القرية الوادعة الرابضة كالحمامة بين الاشجار اللفاء ، واضفت ان لك ذكريات شخصية حلوة عن هذا المكان ، وطبعا اعجبك بشكل خاص ذلك التل الغربي المسمى «بكيعين حداشاه» لاحقا و«راس عباد» سابقا .

ولكنني اعتقد انكم انزعجتم — رغم هذا الجمال الحقيقي — من بيان المجلس المحلي عن النواقص والقصورات الحكومية تجاهنا ، الذي قدمه رئيس المجلس المحلي لمعاليكم ، شفهيا وخطيا ، وخاصة القصورات التي تخص وزارتكم بالذات ، والتي رأيتموها بأم أعينكم ولمستموها عن كثب جدا ، ولكن ما الحيلة اذا كانت المغرفة لا تطلع الا مما في القدر ؟

ولان مبرمجي ومخرجي «تمثيلية» هذه الزيارة ، اختصروا ما يهمنا تقديمه من المطالب والمعلومات ، وفصلوا ، واوصلوا ما يهم التلفزيون والدعاية الرسمية ، لآخر الدنيا ، فاننا نود أن نزعجكم أيضا بما يلي :

١ — ينقص مدرستينا ١١ غرفة على الأقل . ففي قريتنا ٣١ معلما و ٥ موظفين و ٢٣ صفا على ١٥ غرفة ، تصلح للدراسة والباقي «ململم للمة» ومستأجر «من القلة» .

٢ — ينقص المدرستين مختبر والادوات العلمية الضرورية والتجهيزات .

٣ — لا يوجد في المدرستين حديقة زراعية . وتوجد في القرية قطعة أرض «يتيمة» اسمها المحفرة ، ملائمة . وعندما بدأ الطلاب باستعمالها ، صار البوليس يجيء ويطردهم منها بحجة أن وزارة الاديان «عينها عليها» .

٤ — لا يوجد في قريتنا ملعب لا للصغار ولا للكبار (مع العلم أن الحكومة صادرت ٨ آلاف دونم من أراضينا حتى الان) .

٥ — لا يوجد بيوت تكفي لحوالي ١٥٠ عائلة من سكان القرية ومعظمهم جنود مسرحون ، ومنهم معلمون وآباء طلاب طبعا ، وهم يسكنون عند الآخرين في ظروف صعبة جدا ! الى درجة ان ١٠ انفار يعيشون في غرفة واحدة احيانا !

٦ — لجنة آباء الطلاب المحلية نشيطة وهي تجتمع دائما وتجمع تبرعات من الاهالي والطلاب عدة مرات في السنة لشراء بعض الضروريات ، وتتوجه دائما لوزارتكم بطلبات المساعدة ، ولكن حتى الان ، لا حياة ...

٧ — المجلس ، الان ، مدين بحوالي مليون ليرة ، والهبات الحكومية لنا هي عشر الهبات التي تعطى للمجالس اليهودية المجاورة — ورغم ذلك — فان المجلس يقدم سنويا آلاف الليرات للمدرسة : أجور غرف وثمن ضروريات وخدمات لا يمكن الاستغناء عنها ، وفى كل سنة يقدم طلبات كثيرة لوزارتكم للمساعدة وها نحن نرى معالي الوزير قد وصل لقريتنا ، وأما المساعدات فلم تصل حتى الآن !

٨ — بعض المعلمين عندنا يؤخذون عدة مرات في السنة «للميلوئيم» (الاحتياطي) . والضرر التربوي من غياب مربي الصف لاشهر متوالية ، لا يخفى على معاليكم ابدا . نحن نعرف ان في هذا المجال مساواة تامة مع جيراننا اليهود ، ولكن حبذا لو كانت المساواة في المجالات الاخرى كالهبات ، مثلا .

٩ — ان ٦٠ ولدا في المدرسة الغربية يخاطرون بحياتهم كل يوم مرتين على الاقل على الشارع العام بدون اى حاجز أو ممر يقيهم حوادث الطرق .

١٠ — تجرى مطاردة وملاحقة المعلمين المستقيمين ، مهما كانت مؤهلاتهم وشهاداتهم عالية ، ويفرض ويعين معلمون بالواسطة ، مهما كانت «دركة» مؤهلاتهم وشهاداتهم منخفضة .

١١ — لن نتكلم بالتفصيل عن انعدام «الكماليات» التي اسمها وجبات طعام للطلاب او التامين على حياتهم ، او الرقابة والعناية الصحية الناجعة ، او التدفئة او التهوية ! او .. او .. الخ ..

١٢ — واخيرا حبس أحد أعضاء لجنة المعارف في القرية — كاتب هذه السطور — في بيته ليلا لمدة ستة أشهر ومنعه من حضور جلسات هذه اللجنة الهامة ، بحجة «امن الجمهور والدولة طبعا» .

وبعد ... نعرف يا معالي وزير المعارف انك المسؤول أول في هذا المجال الحيوي وانك ذو صلاحيات فعلية وقادر ، اذا شئت ، على المساعدة .

وأما عن الوعود بالمساعدة وبحث القضايا ، فقد شبعنا منها وبشمنا ولم تعد تقنعنا ، وصارت قديمة بالنسبة لنا . ورحم الله شاعرنا الزهاوي الذي قال :

كرهت كل قديم عرفته في حياتي
ان كان عندك شيء من الجديد فهات

نايف سليم

الرياضة

مساعدات قليلة ومراكز متقدمة لفرقنا العربية

بقلم : عبد القادر ظاهر — الطيبة

يعاني شباب العربي الرياضي في اسرائيل ، من بين ما يعانيه ، التمييز ضده في حجم المساعدات المالية عدد الملاعب والنوادي والقاعات الرياضية وغيرها وفي عدم الاهتمام بتنمية طاقاته الرياضية . ومن الواضح أن ذلك ناتج عن اتجاه السياسة العامة للحكومة التي أرادت وتريد لشبابنا العربي أن يبتعد عن كل ما من شأنه أن ينمي فيه روح الرياضة والثقافة والفن والخ .

ولكن شبابنا يرفض هذه السياسة بعناد ويناضل بعناد أكبر ، من أجل مستقبل وحياة أفضل في وطنه ، مزدهرة بالفن والرياضة وكل الوسائل الثقافية الاخرى .

واني أتطرق في هذا المقال للرياضة لانها مصدر الاهتمام والممارسة الاوفر بالنسبة لي .

يملك شبابنا الرياضي في هذا المجال طاقات مخزونة ، لو اتيحت لها الفرصة والعناية والامكانيات لاثبتت قدرتها في جميع الميادين الرياضية المختلفة .

أن أكثر ملاعب كرة القدم في القرى العربية دون المستوى والاعتناء المطلوب . وهي بغالبيتها زمنية . واذا وجدت فهي ثمرة نضال شبابنا في هذه القرية أو تلك وليست كرما من السلطات ولا أعوانها في أكثر المجالس المحلية العربية . ولذلك نجد أن النشاط الرياضي الغالب الذي يمارسه شبابنا هو لعبة كرة القدم ، ويكاد يكون النشاط الوحيد .

ان غالبية فرقنا العربية في هذه اللعبة تلعب ضمن دورى الدرجات الثالثة والرابعة ، وفقط أربع فرق هي شباب الطيبة وكفر قاسم وأخاء أبناء الناصرة ومجد الكروم ضمن الدرجة الثانية وفريق واحد ، شباب الناصرة ، يلعب ضمن الدرجة الاولى للدورى .

وتلعب هذه الفرق بغالبيتها تحت اسم منظمة « هبوعيل » الهستدروتية والباقى تحت اسم منظمة « مكابى » وثلة أخرى تحت اسم « بيتار » . ولا يعنى ذلك ، بالطبع ، أن أعضاء هذه الفرق ، يعشقون الخط السياسى لهذه المنظمات بل لانه فقط عن طريقها يسمح لهم ان يمارسوا نشاطهم الرياضى . (يذكر القراء محاولات عديدة لاقامة فرق غير مرتبطة بهذه المنظمات ولكنها جوبهت بالرفض القاطع — وربما لاسباب أمنية أيضا) .

وفرض اسم منظمة ال — « هبوعيل » يتطلب ، ذوقا وقانونا ، بأن يتلقى المساعدات بالتساوى مع الفرق اليهودية .. ولكن ال — « هبوعيل » وباقى المنظمات الرياضية الصهيونية ترمى بدلوها في بئر العنصرية ، فلا تساعد فرقنا العربية بما فيه الكفاية ماديا . أما الملاعب والقاعات الرياضية فحدث ولا حرج ! وهى ، بالاضافة الى ذلك ، لا تستوعب كل الشباب الرياضى العربى . لذلك نلاحظ ظاهرة تعدد الفرق في وسطنا العربى وبالتالى توزيعها على المنظمات المذكورة .

مع ذلك ، نرى فرقنا العربية في مراكز متقدمة في قوائم الدورى ، تلعب بمستوى ممتاز ، بالنسبة لامكانياتها ، وبروح رياضية عالية . وفى ذات الوقت ، تناضل من أجل الحصول على الاقل ، على تغطية مصاريفها .

ونحن الشيوعيين كنا دائما وأبدا ، ندعم هذا النضال بكل ما اوتينا من قوة .. وقد علمتنا التجارب أنه بدون نضال مستمر ومطالبة مستمرة لن نحصل على مطالبنا العادلة .

والى منظمة « هبوعيل » وغيرها أقول ، أن أقل ما يمكن أن تقدموه للفرق العربية ، هو تغطية مصاريفها ومساواتها بالفرق اليهودية الاخرى .

وأما السلطات المحلية العربية ، فبامكانها هي الاخرى القيام بدور فعال من أجل تحقيق مطالب شبابنا .. في ميزانياتها من ناحية وفى مطالبة المؤسسات المسؤولة بدعم النشاطات الرياضية في الوسط العربى من ناحية اخرى . وذلك في المساعدات المادية وفى اقامة النوادى والقاعات الرياضية والملاعب والخ .

خطوة الى الوراء نريدها من أجل عشر للامام !!

تعادل كفر قاسم وخسارة شباب الناصرة ومجد الكروم والطيبة واخاء الناصرة

هزمت فرقنا العربية ، هذا السبت ، باستثناء فريق كفر قاسم ، هزيمة زلزلت «مواقعها» بين فرق القمة في الدوري ، فهبط معظمها الى «مواقع» جديدة ، آن لها ان تتجنبها لتحافظ على وجودها في هذه الدرجات . فالخسارة خارج الملعب رفضناها كنظرية تتبعها فرقنا العربية منذ تحذيرنا في عدد سابق ، من لعبة « مرة فوز ومرة خسارة » . وفي استعراضنا للمباريات التي جرت ، هذا السبت ، سنتعرض للاساليب الخاطئة التي اتبعتها فرقنا في تلك المباريات والتي ادت بالتالي الى تلك النتائج .. وما علينا الا ان ننبه فرقنا العربية اننا نريد هذه «الخطوة التي كانت الى الوراء» ان تكون من أجل عشر الى الامام .

الدرجة الاولى

نستطيع ان نسجل بان مباريات شباب الناصرة مع فريق هبوعيل نتانيا افتتحت بهدف واحد لصالح نتانيا ، احرز في الثانية ال — ٢٠ من بدء المباراة . وكان هذا الهدف تسجيلا للخسارة الاولى لفريق شباب الناصرة منذ بداية الدوري . وقد باءت جميع محاولات فريق الناصرة في تسجيل هدف التعادل بالفشل ، ليس لقدرة دفاع فريق نتانيا ، وخاصة حارس مرماه فايسنر على التصدي لها فحسب ، بل لضعف تركيز هجوم فريق الناصرة في هذه المباراة .. واستمرت محاولات فريق الناصرة دون ملل حتى جاءت الدقيقة ال — ٥٥ ، وصد احد لاعبي فريق نتانيا الكرة بيده امام المرمى ... ولكن حكم المباراة لم يحتسبها ضربة جزاء (١١ — م) ، دون ابداء أي سبب لهذا التصرف ... فثارت ثائرة لاعبي الناصرة وحدث شجار بينهم وبين الفريق المضيف أدى الى ابعاد مجيد سلباق ، لاعب الناصرة من الملعب ... وكان باديا على لعب شباب الناصرة تأثير فعلة حكم المباراة فتغلبت خيبة أملهم على نشاطهم حتى الدقيقة ال — ٨٩ من المباراة فابعد اللاعب محمود خليل ، ثم أبعد ثلاثة لاعبين آخرين ، في الدقيقة ال — ٩٠ ، هم سعيد قزموز (حارس المرمى) وكريم برانسي وكايد ابو حمد .

وهكذا انتهت المباراة بفوز نتانيا ١ — صفر ، ظلما ، على شباب الناصرة .

ولم تزحزح هذه النتيجة شباب الناصرة ، عن المرتبة الثالثة في قائمة الدوري وذلك لخسارة فريق رمات غان امام مكابي الخضيرة . فلو فاز هذا الفريق لهبط فريق شباب الناصرة الى المرتبة الرابعة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق هبوعيل صفد على ملعب صفد . لا ندري اذا كان لاعبو الناصرة المبعدين سيشتركون في هذه المباراة ؟! وللحقيقة والواقع ، فانهم اذا لم يشتركوا — وهذا متعلق بقرار الاتحاد العام لكرة القدم — فسيؤثر غيابهم على نتيجة هذه المباراة سلبيا . وعلى مدرب فريق شباب الناصرة ، رمزي ابو العسل ، ان يأخذ ذلك بالحسبان ، بتجنيد كادر قوي للاقاة فريق صفد في بيته ، وبين جمهوره .

الدرجة الثانية

* كفر قاسم : تعادل شباب كفر قاسم مع فريق مكابي حولون ، وكان حل ضيفا عليه ، بنتيجة (١ — ١) . كانت مباراة حماسية ، ركز فيها هجوم فريق كفر قاسم على مرمى الفريق المضيف بهجمات عنيفة كانت ستحسم المباراة لصالحه ، وخاصة في نهاية المباراة ، لولا قدرة حارس مرمى حولون على صد هذه الهجمات .

وعلى أثر هذا التعادل هبط فريق كفر قاسم من المرتبة الخامسة الى السادسة برصيد ١٠ نقاط . نأمل ان يعوضها في الاسبوع القادم ، ونعتقد انه اذا لعب بالمستوى الممتاز الذى لعبه هذا السبت فسيعوض حتما هذه الرتبة .

* مجد الكروم — في طبريا خسر شباب مجد الكروم مع فريق «بيتار» المحلي بثلاث اصابات مقابل اصابتين احرزهما لصالح مجد الكروم (في الدقيقة ٤٣) يوسف خلايلي ، وفي (الدقيقة ٤٧) دفاع طبريا .

هبط فريق مجد الكروم اثر هذه المباراة من المرتبة الخامسة الى السادسة .

* اخاء أبناء الناصرة — خسر هو الآخر مباراته مع «بيتار» كريات شمونة في كريات شمونة بثلاثة أهداف مقابل هدفين . وهبط اثر هذه المباراة من المرتبة السادسة الى السابعة ورصيده ٨ نقاط فقط .. والفارق بينه وبين الرتبة ١٣ نقطة واحدة ، فهل يأخذ الفريق هذا بعين الاعتبار وينقذ نفسه ؟ ...

* الطيبة — خسر شباب الطيبة مباراته مع فريق جبعات حاييم بثمانية اهداف مقابل لا شيء ، على ملعب عيمق — حفر .

عندما خسر شباب الطيبة في مباراته مع فريق محني يهودا بـ ٩ اهداف مقابل لا شيء ، وذلك في الدورة الثانية من الدوري أي في ١٢-١٠-٧٤ ، تمنينا ان تكون تلك الخسارة للمرة الاخيرة ، واليوم ماذا نستطيع ان نتمنى ونقول ؟ ... ونتيجة لهذه الخسارة اصبح رصيد الطيبة من الاهداف ١٢ لصالحها و ٢٧ ضدها ورصيد نقاطها ٧ وتحتل المركز — ١١ والفارق بينها وبين المرتبة الاخيرة ، فقط ، ٣ نقاط ..

اننا لا ننكر على الطيبة قوة فريق جبعات حاييم ، ولكن مهما تكون قوته فهل تصل النتيجة الى ٨ — صفر ؟ اننا نعتقد انه لو اتخذ جميع لاعبي فريق الطيبة خطة دفاعية اكثر ، ولو حدا بهم الامر الى اللعب في الاسلوب الغريب (٦ — صفر — ٤) وليس (٥ — ٢ — ٣) لكان هناك أمل على الاقل في الحفاظ على نسبة اهداف ترفع الرأس ...

ولكننا نعتقد ، في ذات الوقت ، ان شباب الطيبة سيخطو الى الامام اكبر ، في المباريات القادمة ، بعد هذا الرجوع .. ورجوع آخر : هو كيف خسرنا هذه الخسارة ... لنفكر ونبحث وننتقد و ... ونقفز الى الامام ... والى الامام .

ومباراته القادمة ستكون مع فريق قوي آخر هو مكابي كريات بياليك .. وهو التجربة الاولى بعد ما كان ...

فوز « مكابى » سخنين السادس على التوالى

سخنين — من على بشير — للمرة السادسة ومنذ بداية الدورى ، لم يستطع أى فريق من فرق الدرجة الرابعة التغلب على « مكابى » سخنين . وحصل حتى الان على ١٢ نقطة .

ففى يوم السبت الماضى ، فاز الفريق على ملعبه وبين جمهوره على فريق «هبوعيل» ابو سنان ب ٤ — ١ . أحرز أهداف سخنين : كمال غنايم (هدفين) ، عبد بشير (هدف واحد) وهدف آخر ، أحرزه دفاع ابو سنان لصالح سخنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

منطقة المثلث تفوز على عكا في التصفية قبل النهائية

الطيبة — في لقاء بين منتخبى منطقة عكا والمثلث ، على ملعب الطيبة ، بمناسبة اليوبيل الخمسين على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ، فاز منتخب المثلث (٤—١) .

تميزت المباراة بالمستوى الفنى الجيد والروح الرفاقية الرياضية العالية ، ولكن تجربة لاعبى المثلث — أغلبهم يلعب ضمن فرق الدورى — كانت السبب في هذا الفوز العالى . سجل الاهداف للمثلث : عفيف قاضى — قلنسوة (هدفين) ، معين ناطور — قلنسوة وعبد القادر نصير — الطيبة (لكل منهما هدف واحد) . أما هدف عكا فقد سجله مصطفى ابو خليل من عكا .

ويذكر ان منطقة المثلث فازت على منطقة عكا في تنس الطاولة بنقطتين مقابل لا شيء ، وكذلك في الشطرنج بنتيجة نقطتين مقابل لا شيء .

بطولة العالم في الشطرنج

بعد فوزه على كورتشينوي هل سيلتقي كاربوف مع فيشر؟

فاز لاعب الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف ، في مطلع الاسبوع الماضي ، على منافسه السوفييتي ، ايضا ، فكتور كورتشينوي بعد ١١ اسبوعا ، لعبا خلالها ٢٤ مباراة ، تعادلا في ١٩ منها وكانت نتيجتها ٣:٢ لصالح كاربوف . وبهذا الفوز سيتقابل كاربوف ، في شهر حزيران من السنة القادمة ، مع بطل العالم الحالي الامريكي بوب فيشر . وذلك اذا وافق الاخير على مقابلة كاربوف اذ انه ، اي فيشر ، يشترط للاشتراك في مباراة الدفاع عن لقبه تغيير قانون لعب الشطرنج في المباريات العالمية .

وتتلخص هذه الشروط فيما يلي :

— الغاء قانون تحديد عدد المباريات ب — ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا .

— ان يكون عدد نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

— انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى ٩:٩ ، ولا تعاد المباراة بل يبقى البطل السابق محتفظا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتى ١٢:١٢ .

وقد وافق الاتحاد العالمي للشطرنج على بعض شروطه . وبالنسبة للشرط الاول تقرر زيادة عدد المباريات من ٢٤ الى ٣٦ مباراة . وتقرر ان تكون نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ . ورفض الشرط الاخير كليا .





وحتى الان ، لم يعط فيشر جوابا نهائيا حول قبوله لهذه الشروط . فقد هدد عند اقتراحه اياها بعدم خوض المباريات اذا ما رفض احد اقتراحاته . ويذكر انه لم يشترك منذ سنتين في اي مباراة ولكنه اذا ما تغيب عن هذه المباراة فسيعلن اناتولي كاربوف بطلا للعالم في الشطرنج ، تلقائيا .

كاربوف في سطور

* ولد اناتولي كاربوف في قرية بزلاتوست السوفييتية في جنوب الاورال .

* اهتم منذ طفولته في الرياضيات والجغرافيا ثم قرر ان يصبح طيارا ، ولكن حبه للشطرنج طغى على تلك المواهب فاستمر فيها .

* يدرس ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينغراد .

* حصل ، في عام ١٩٦٩ ، على بطولة العالم للشبيبة في الشطرنج ، ومنذ ذلك الحين والى اليوم اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في اربعة منها .

* يرى كاربوف في الشطرنج رياضة بالدرجة الاولى وعلم في الدرجة الثانية . وكاي رياضي في العالم — يقول كاربوف — امارس الشطرنج واستراتيجيتي هي — الانتصار .

في الولايات المتحدة

كونغرس !

انتخبت المومس هيرغل بيرفيلي عضوا في الكونغرس الامريكي عن ولاية نيفادا ، في الانتخابات الاخيرة ، بعد فوزها على مرشح الحزب الجمهوري المنافس في تلك الولاية .

وتدير المومس بيرفيلي محلا علنيا للبغاء ويعرف منتخبوها ذلك جيدا ....

وهكذا ، تدخل تاريخ السياسة الامريكية أول مومس علنية .. الم نقل ان امريكا بلد العجائب ... والفضائح !



من هنا وهناك

دمقراطية ..!

كل شيء فيه كان يشير الى انه ارتكب جرائم عديدة . وكانت عيناه تشعان دائما ببريق خارق ، يؤثر في كل من يريد وبكل ما يريد .

انه أحد مجرمى حيفا ، وكثيرا ما يرى وهو « يكسدر » أمام مبنى المحكمة .. فاما أن ينتظر محاكمته ، هو ، او محاكمة أحد أصدقائه .. وثقته بنفسه عالية ، فهو برىء دائما لعدم ثبوت دليل يدينه . تسأله ما يعجبك في الدنيا ؟ يجيبك بكل صدق واخلاص : « دمقراطية اسرائيل » .

في قاعة المحكمة يجلس بعض الاشخاص . وقد وقف هذا المجرم على منصة الشهود . غير مذنب ولا يعترف بالتهمة .. نودى على شهود النيابة لاثبات التهمة فتلعثموا ولم يتمكن احدهم من اثبات التهمة . وجاءت الضحية بنفسها ، الفتاة التى تحدثت في البوليس بأنه خطفها من الشارع الى احدى البيارات ، ولانها رفضت تسليمه نفسها احرق وجهها وشوه جسمها .. وها هى منصة الشهود .. حلفت بالتوراة انها ستقول الحق دون زيادة او نقصان .. وبدأت ترد على اسئلة النيابة .

— ماذا فعل بك هذا الرجل ؟

نظرت اليه ، وتذكرت التهديد الذى تلقته أمها بالتلفون .. ونظرت اليه ثانية والى القاضى وأجابت :

— لا شيء ..

وليس ذلك فحسب ، بل اقتيدت الى السجن بتهمة انها أعطت البوليس شهادة كاذبة في أثناء التحقيق .

غرام شرطية

استطاعت الشرطية الهولندية هيلما وورييال (٢٧ سنة) من الوصول الى درجة شاويش لذكائها ونشاطها وربما لجمالها . ولكنها ، في المدة الاخيرة ، اكتشفت حوالى ثلاثين جريمة خلال ثلاثة أشهر لوحدها ودون مساعدة أى شرطى او شرطية .. فما كان من قيادة المنطقة الا ان منحتها درجة ضابط . فتململت دوافع الحسد والغيرة في نفوس أحد زملائها فقرر ان يلاحقها .. وفعلا فقد استطاع ان يقدمها الى المحكمة بتهمة الخيانة بعد اعتقال لمدة ١٢ ساعة .

فقد كانت الضابطة على علاقة غرامية مع أكبر ساطى للبنوك في هولندا آجيبه ماينتس (٣٢ سنة) . وتقول هيلما :

في الساعة الواحدة من احدى الليالى دق جرس التلفونية .. ثم تقابلنا فأصبح يدلنى على كل سرقة سمع بها أو سطو او أى عمل مخالف للقانون ، وانا اقوم بواجبى فأكتشفها ولذا حصلت على درجة ضابط .. ومرة ضبطنى زملائى في الشرطة مع ماينتس وكنت اعلم انه هارب من السجن ومطلوب من البوليس ولكنه بالاضافة الى حبنا فقد كان يساعدنى . المهم انه قبض علينا !! واحتجزت انا في السجن لمدة ١٢ ساعة وأطلق سراحى بكفالة مالية ، وهو في سجن آخر ولم يطلق سراحه ... ولكنى عندما وصلت البيت — بعد اطلاق سراحى — دق جرس التلفون في بيتى وكان المتحدث ماينتس نفسه .. ولم يحيرنى طبعا ، كيف ومن أى سجن استطاع ان يتصل ، فالشرطة تقوم بأعمال كهذه برشوة وأنا لم اتلق رشوة أبدا .. وكل ما في الامر انى احبه .. تلفونى وكان ذلك ماينتس — حبيبى .. فكان التعارف الاول ، تحدثنا لمدة ساعة كاملة .. وتكررت المكالمات

أدوات الرياضة قبل وبعد الغلاء

	قبل الغلاء (بالليرات)	بعد الغلاء (بالليرات)
كرة القدم		
حذاء للشبيبة	٤٥	٨٠
حذاء «اديداس» للكبار درجة ب.	١٣٠	١٨٥
حذاء «اديداس» للكبار درجة أ.	١٩٠	٢٦٥
حذاء « فوما » للكبار	١٦٤	٢١٠
كرة قدم للتدريب	٦٠	٨٥
كرة قدم نوع متوسط	٨٠	١١٠
كرة قدم ممتازة	١٩٠	٢٧٠
طاقم اللباس	٥٠	٧٥
ملابس تدريب صنع البلاد (ب)	٦٠	٩٠
ملابس تدريب صنع البلاد (أ)	٨٥	١٣٠
ملابس تدريب صنع الخارج	١٥٠	٢١٠
شباك	٤٠٠	٧٠٠
كرة السلة		
حذاء للشبيبة	٣٠	٥٠
حذاء للكبار (صنع الخارج)	٨٣	١٤٠
كرة سلة نوع رخيص	٥٠	٧٥
كرة سلة نوع متوسط	٨٠	١٢٠
كرة سلة نوع ممتاز	١٣٠	١٩٠
كرة الطائرة		
حذاء نوع متوسط	٥٥	٨٠
حذاء نوع جيد	٨٠	١٢٠
كرة طائرة	٨٠	١٢٠
ادوات التنس		
الركت	١٣٢	٢١٠
٣ طابات	٣٠	٤٢

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وبعض الوجهاء من طائفتنا تفيد ان المرحوم ابراهيم سليمان قبطي من أبناء الطائفة في كفر كنا قد توفي في ١١ حزيران سنة ١٩٤٧ .

وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته أمينة صالح قبطي واولاده منها وهم سليمان وانطون وبولس وايلين وبطرس وكمال ونجلاء ، ولا وارث شرعي للمتوفي المذكور ابراهيم سوى من ذكر .

وتقدمت مضبطة موقعة من كل من الزوجة امينة والابنتين ايلين ونجلاء تعلن فيها انسحابهن من ارث المرحوم ابراهيم — زوجها ووالدهما .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — طمرة

يدعوكم الى سماع محاضرة الرفيق **توفيق كناعنة** ، عضو اللجنة المركزية الشبيبة الشيوعية ، حول **القضية الفلسطينية** وذلك يوم الخميس الموافق ٥-١٢-٧٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق **سمير عثمان** .

الدعوة عامة

مجاناً

كتاب دانيال مع شروح باللغات الروسية — العبرية — الانجليزية .. **التوراة** بعدة لغات .. **٤٤ دورة** بالمراسلة حول الكتاب المقدس باللغات التالية :

الانجليزية — العبرية — الروسية — اليونانية — الاسبانية — الرومانية — الفرنسية والالمانية .

يرجى الكتابة في الحال الى :

ص.ب ٥٦٨ — القدس ، اورشليم

منظمة ابناء الكادحين

المجلس القطري

يتوجه المجلس القطري الى كل الاولاد حتى جيل ١٤ سنة ، للاشتراك في معرض الرسم الذي سيقام بمناسبة مرور **٥٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد ..** كما ويعلن المجلس ان الرسوم التي ستشترك في المعرض ستشترك في مسابقة لرسوم الاولاد ، تعطى فيها جوائز لافضل الرسوم .

ترسل الرسوم عن طريق مدربي الشبيبة الشيوعية أو أبناء الكادحين ، أو ترسل الى : **ص.ب : ٩٥٣٠ — حيفا .**

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

فرع الرامة

يدعو الاهلين الى سماع محاضرة

الدكتور اميل توما

وموضوعها : **دور الاتحاد السوفييتي في القضية الفلسطينية**

الساعة السابعة من مساء الخميس ٥-١٢-١٩٧٤

في قاعة الوقف الكاثوليكي — الرامة

* اليوبيل الخمسيني *

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* دعوة *

ندعوك للحفلة التي نحييها بهذه المناسبة الخالدة مساء الخميس ٥\١٢\٧٤ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي « الاخوة » — عكا القديمة

في البرنامج :

كلمات

* احمد ابو شنب — * نمر مرقس

* يوخيند غونين — * غسان حبيب

شعر : عصام العباسي

* ضيافة * غناء * موسيقى * يانصيب .

لا حدود لوقاحة مزيفي التاريخ !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – في الوقت الـــذي تصعد فيه الدوائر الحاكمة التحريض الارعن على طــلاب الناصرة ، لا لسبب الا لانهم تجرأوا على أن يهتفوا أمــام رئيس الحكومة مطالبين بالسلام العادل ، وقعت بين أيدينا الرسالة الدورية التي وجهها رئيس بلدية الناصرة العليا ، مردخاي ألون ، الى سكان هذه المدينة في يوم ٢١–١١–٧٤ وهو يوم الاحتفال باعلان الناصرة العليا مدينة في اسرائيل . وقد وزعت هذه الرسالة ضمن مغلفات خاصة بهذا اليوم .

وفيما يلي الترجمة الحرفية لهذه الرسالة :

« ايها الساكن العزيز !

فزنا سوية باليوم المنتظر : يوم الاعلان عن بلدتنا مدينــة وأما في اسرائيل !

لقد عبرنا علــى ١٨ عاما من العمـــل المشترك والمنتـــج منذ كانت هنا جبال جرداء وفيها بقايا حصون المخربــين للقاوقجي !

واليوم تقوم على « الحصون » مدينة متطورة ومزدهرة وقد منحت شرف ومركز البلدية .

فتقبل بهذا ايها الساكن العزيز ، لذكرى هذا المركز ، هدية متواضعة وهي مغلف خاص للذكرى وللتباهي بما حققناه وبما سوف نحققه مـــن انجازات جديدة في تطوير مدينتنا .

مع أحر مشاعر الصداقـــة

مردخاي الون – رئيس البلديـــة ».

ان صورة طبق الاصل عن هذه الرسالة محفوظــة لدينا . ولكننا لا نعتقد أن الذين كتبوها ، أو أن سلطـــات النهب والترحيل التي أوصت بها ، ستنكرها . والحقيقـــة انها لا تستحي بها البتة . فهي لم تنهب أراضي الناصرة في جبل سيخ ، والتي لم يكن عليهـــا لا رجال القاوقجي ولا حصونه ولم تكن « جرداء » ، فحسب ، بل هي تتباهـــى بعمليات نهب الاراضي من العرب وتتباهى بمشاريـــع « تهويد الجليل » . انها تتباهى بتحويل الناصرة العليا الى « حصن » ضد من ؟ ضد الاهالي العرب .. وكل ذلـــك جائز و « انساني » و « دمقراطي » ! أما أن يهتـــف طلاب داعين رابين الى الانسحاب من المناطق المحتلـــة والى الذهاب الى مؤتمر السلام بجنيف – فانهم يعتبرون ذلك، بالطبع وبالطبع وبالطبع، « تخريبا » و « وقاحة » الخ .

وانه من المطلوب من الضحية أن تتحلى بأعصـــاب أقوى من الفولاذ ..

هيجان السلطات وصحفها على طلاب الناصرة – افلاس وفضيحة !

الاستنجاد بالمأجورين العرب هو التجاء التاجر المفلس الى "الدفاتر العتيقة"..

الناصرة – لمراسلنـــا الخاص – أثارت وقفة الطلاب الثانويين العرب الجريئـــة في الناصرة أمام رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الخميس الماضي ، احقاد السلطات وأفقدتهـــا صوابها فلجأت الى التهديـــد والوعيد واعتقال الطلبـــة و « التحقيق » البوليسي معهـــم لارهابهم والى تنظيم حملـــة « احتجاج » ممجوجة علـــى تصرف الطلاب « الطائـــش » بين نفر من المواطنين « العرب » ، أقل ما يقال عنهم ، أنهـــم لا يمثلون الا أنفسهم . ولم تتورع أجهزة الاعلام والصحـــف « الصفراء » عن اثارة الدس والتحريض الرخيصين علـــى حزبنا الشيوعي . وكأن هـــذه الصحف والاجهزة اكتشفـــت « جرما » جديدا في منشـــور أصدره الحـــزب الشيوعي في الناصرة ودعا فيه السلطـــات الى الانسحاب من المناطـــق المحتلة والى السلام . وكأن حزبنا توقف في يوم من الايام عن المطالبة العادلة بالانسحاب من كل المناطق المحتلة وبضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصـــير وحق لاجئيه في الاختيار بـــين العودة الى ديارهم أو قبـــول التعويض !

فقد نشرت « معاريب » ، أول أمس الاحد ، أن سلطات الامن (الشين – بيت) ورجال الشرطة وموظفي دائرة طوليدانو قاموا بالتحقيق مع الطلبـــة حول تصرفهم « الاهوج » . فدعـــوة رابين الى الانسحاب نحو السلام والى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقريـــر المصير ، والى الذهاب الى جنيف ، كل هذا في عرف « معاريب » والسلطات تصرف « أهوج » ! تقوم دوائر الامـــن والشرطة بالتحقيق فيه ! ويجري كـــل هذا بعد أن تباهى رابين بالديمقراطية الاسرائيلية (النادرة) في لقائه مـــع طلاب الناصرة العرب .

وكتبت « معاريب » أن نتائج هـــذا التحقيق البوليسي « الشين – بيتي » أظهرت أن « ركح » هي التي نظمت و « حرضت » على القيام بمثل هـــذا التصرف « الاهوج » . ولاثبات ذلـــك استشهدت هذه الجريدة « الموقرة » و « الحرة » جدا بمنشور وزعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة دعا فيه حكومة رابين الى « الانسحاب من المناطق المحتلة » والى « وقف سياسة الحرب والكراهيـــة والاحتـــلال » و « الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . وذكرت ان أسئلـــة الطلبة العرب ، التي أحرجت رابـــين وأخرجت السلطات عن طورهـــا ، اقتبست من ذلك المنشور . ولكن أين هو « الاهوج » و « التحريـــض » في مواجهة رابين بمثل هذه المطالـــب العادلة ؟ وهل يعقل أن يطلب مـــن اهالي الناصرة وطلابها بشكل خاص ، أن يخرجوا الى الشوارع « مهللين » « مسبحين » بحمد سياسة حكومـــة رابين الكارثية وموقفها من قضايـــا الناصرة الداخلية بالذات . أن هذا هو الهوج عينه وليس موقف الطلاب .

وان ما يثير الغرابة والتساؤل ان صحيفة مثل « عل همشمار » انجرفت مع تيار التحريض على الطـــلاب الثانويين العرب ، فكتبت في افتتاحية ، انشاتها أمس الاول ، تطلب الـــى « المتعقلين » من بين الجماهير العربية وقف هذا التدهور الخطير بين الطلاب العرب !!

وأصدر حزب « ليكود » اليمينـــي المتطرف بيانا نشرته هآرتس ، أمس الاول ، دعا فيه الى استخدام اليـــد الحديدية في معاملة الجماهير العربيـــة في هذه البلاد والى استخراج العبـــر من تصرف الطلاب العرب في الناصرة !!

وقد انضم الى جوقة التحريض على الطلاب العرب النائب « المعراخي » سيف الدين الزعبي ورؤساء الهيئـــات « الاسلامية » في حيفا ويافا وبعـــض المخاتير . وبلغ « الحماس » لـــدى سيف الدين الزعبي أن أعلن لولـــي نعمته ، رابين ، أنه سيضرب بيد مـــن حديد كل من يشوه « سمعة » الناصرة .

وفي الناصرة أعرب الطلاب عـــن رفضهم لكل حملات الدس والتحريـــض عليهم ولاساليب التخويف البوليسيـــة و « التحقيق الشين – بيتي » معهـــم ولاعتقال عدد من زملائهم . وقـــد أضرب طلاب الصـــف الثاني عشر في مدرسة مطران الناصرة احتجاجا على معاملة البوليس للطلاب والقائـــه القبض على الرفاق سامي غطـــاس وأسعد بدر وجمال عطية . وكـــل جريمتهم أنهم هتفوا في وجه رابين : انسحب من المناطق المحتلة !

وعلى أثر الحملة الشعبيـــة في الناصرة لاطلاق سراح الرفاق الثلاثة واعادة الطالبين جرير خوري وأحمد نجم الى المدرسة اضطرت السلطـــات الى اطلاق سراح الرفاق الثلاثة بكفالة مالية قيمتها ٢٠٠٠ ليرة لكل منهم . وقد رفض القاضي تجديد مدة الاعتقال لـ١٥ يوما . هذا وعاد الطالبان جرير خوري وأحمد نجم الى المدرسة والغي قرار ابعادهما التعسفي عنها .

البوليس يعتقـــل شبـــابـــا في النـــــاصرة

أهالي كابول يتنادون لافشال مؤامرة تشريد اللاجئين مرة أخرى !

كابول – لمراسلنا – هـــب سكان كابول ، الاصليـــون واللاجئون على السواء ، هبة رجل واحد للوقوف في وجـــه المؤامرة الجديدة لتشريـــد اللاجئين في القرية من الدامون وميعار والحدثه والبروة مـــن جديد ، والتي تضطلع بهـــا ، هذه المرة ، دائرة اراضـــي اسرائيل ، وذلك بانذارهـــا هؤلاء اللاجئين البالغ عددهـــم نحو ١٥٠٠ انسان بوجـــوب اخلاء مساكنهم خلال اسبوعين بحجة انها مقامة على اراضـــي الدولة .

واقام الاهالي لجنة لقيادة كفاحهم وللتصدي لهذه المؤامرة الخطرة .

وفي يوم السبت ١١/٣٠ عقـــد ، بدعوة من الحزب الشيوعي فـــي القرية ، اجتماع شعبي اشترك فيه مئات من أهالي القرية للاحتجـــاج على هـــذه الاجراءات التعسفـــية . وتكلم في الاجتماع عضو لجنـــة الدفاع عن حقوق اللاجئين في كابول ، الرفيق صالح شحادة ، فتعـــرض لشتى المحاولات المستمرة التي قامت بها دائرة اراضي اسرائيل لارغـــام اللاجئين على التنازل عن املاكهم في قراهم الاصلية بمختلف الالاعيـــب

ثم تكلم النائب الشيوعي الرفيـــق توفيق طوبي فأوضح الخلفيـــة السياسية لهذه المحاولات المحمومـــة التي تزداد حدة ، بشكل خاص ، في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط وخصوصـــا ، بعد قرارات الامم المتحدة بالاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي وازاء افاق انعقاد مؤتمر جنيـــف للسلام . وانتقد بشدة السياســـة التي يصر على اتباعها حكـــام اسرائيل رغم الاخفاقات السياسيـــة والاقتصادية الحادة . ودعا الاهالي الى توحيد صفوفهم في وجه هـــذه السياسة المفلسة والتمسك بحقوقهم .

وفي نهاية الاجتماع اقر تعزيـــز لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئيـــن باضافة اربعة اشخاص اليها ، وجمع تواقيع جميع اللاجئين تأييدا لها .

كمـا تقـرر :

١ – التوجه الى المجلس المحلـي بطلب ارسال مذكرات الى جميـــع السلطات المحلية مناشدا اياهـــا التضامن مع اهالي كابول .

٢ – اصدار بيان للصحف .

٣ – ارسال مذكرة احتجاج يحملها وفد الى الكنيست .

٤ – وضع القضية على جـــدول اعمال الكنيست ومناشدة جميـــع الكتل ، والعربية بشكـــل خاص ، الوقوف الى جانب اهالي كابول .

٥ – دراسة القضية من ناحيـــة قانونية .

النائـــب الشيوعي يثير القضية في الكنيســـت

هـــذا وبعث النـــائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يقترح فيهـــا أن تدرج على جدول اعمالها قضية التآمر على اللاجئين في كابول . وطلب الى الكنيست العمل على وقف هذا التآمر وانه اذا أصرت دائرة أراضي اسرائيل على طردهم فيجب ارجاعهم الى قراهم وأراضيهم المجاورة التي لم يستوطنها أحد غيرهم .

في لقاء مع لجنة العمل البرلمانية
هل البعنة ودير الأسد على خارطة إسرائيل؟!

البعنة – لمراسلنا – عرجت لجنة العمل التابعة للكنيست ، في نطاق زيارتها للجليل يـــوم الاحد أمس الاول ، على قرية دير الاسد . واعتذرت عـــن زيارة قرية البعنة المجاورة ، منتحلة العذر الشهير : ضيـــق الوقت .

وكان يرافق اللجنة حاكم لـــواء الشمال كينغ ويورم كانتس نائـــب مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية ومراسلو بعض الصحـــف ومصورو التلفزيون . ورغم « ضيـــق الوقت » استطاع ممثلو القريتين ، في جلسة مشتركة ، أن يعرضوا صورة صادقة ومخيفة للاوضاع المترديـــة في القريتين اللتين لولا الضرائب والغلاء وسلب الاراضي لتساءل أهلوهما ان كانتا حقا على خارطة حكومة اسرائيل .

وتكلم من ممثلي البلدتين السادة : حسين محمد أسدي وحنا ابراهيـــم وأحمد محمد حسين أسدي وابراهيم بشارة خوري وأحمد نمر بدران ويوسف بولس وصالح أمون .

وحمل المتكلمون السلطات المسؤولية عن الاوضاع برفضها العنيد وغـــير المنطقي اقامة مجلسين محليين للقريتين اللتين يزيد عدد سكانهما عن ٦٥٠٠ نسمة .

وأعلن المتحدثون بأسف ومرارة ، أن لجنة على مستوى عال برئاســـة السيد طوليدانو زارت البلدين قبـــل خمس سنوات بالضبط وأغدقت وعودا . ولكن شيئا لم يحدث ، اللهـــم الا أن الامور زادت سوءا . فقد اوقفـــت « ايجد » تسيير باصاتها الى القريتين وأصبح المسافرون يضطرون لقطع أكثر من كيلو مترين مشيا الى الشـــارع العام . وفي حالة المطر يخسر عمـــال أيام عمل . وتفاقمت مشكلة النظافة والصحة العامة بسبب المجـــاري المتدفقة في الشوارع والمزابـــل في الطرقات حتى تفشت أمراض خطيرة بسبب التلوث .. هذا الى أن الكهرباء لا تزال حلما .. وأجمع المتحدثون على أن في الامر اهمالا متعمـــدا وتمييزا صارخا . واستغرب أحدهم أن « ايجد » ترفض ، بصفاقة غير مفهومة ، ايصال الباص رغم اختصار الشارع وانشاء مدار للباصات ملائم يجنبهـــا الجزء التالف . وجدير بالذكر أن « ايجد » ترفض أيضا اقامة مظلة عند المفرق العام ، أسوة بسائر القرى على الخط .

وتساءل أحد المتكلمين ان كانـــت الحكومة تعترف بوجود القريتين على خارطة اسرائيل . وتكلم بمرارة عـــن وضع المدارس المزري التي تفتقر حتى الى المراحيض . وكيف أن السلطات تماطل في اعطاء قطعة أرض في ديـــر الاسد لغرض اقامة مدرسة . مع أن قطعة الارض هذه تعود لاحد لاجئـــي القرية .. وقال أن مشاكلنا أكثر من أن تحصى . ولا يمكن البدء بمعالجتها دون اقامة سلطة محلية . ولكن حاكم لواء الشمال ، كينغ ، لم يتكلم ولـــم يقطع أي وعد . بل كان أشبه بالسواح وكأن الامر لا يعنيه .

وردت على النقاش رئيسة اللجنـــة عضو الكنيست السيدة شوشنة اربيلي . فقالت : ان الزيارة مخصصة لدراسة المشاكل . وان اللجنة ارادت السماع عن القضايا من أصحابها . ولكنهـــا لا تملك سلطة تنفيذية ولذلك لن تقطع وعودا ولكنها ستوحي بما تراه مناسبا . واعترفت بضرورة اقامـــة مجالـــس محلية .

ولفت أحد الموجودين أنظار اللجنة ، ما دامت تستهدف دراسة الاوضاع ، الى تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور سامي جرايسي . وقال أن هذا التقرير يظهر كم هو متخلف وضع القرى المعنيـــة والتي تعتبر بالنسبة للبعنـــة ودير الاسد ، متقدمة . وقال أحـــد ممثلي دير الاسد : ينبغي انفـــاق عشرة ملايين ليرة في دير الاسد حتـــى تصبح في مستوى قرية كالطيبـــة أو كفر ياسيف ..

وقال المهندس روزنمان ، من وزارة العمل ، أن هنالك مشروعا شامـــلا لتطوير الجليل وأعرب عن تفاؤله بأن تجد القريتان مكانا في هـــذا المشروع فينالهما شيء من التطور .

ونحن ، في البعنة ودير الاسد ، نأمل أن ينتج شيء حسن عن هـــذه الزيارة . لانه ليس لنا أن نفقـــد الامل . لكن ينبغي أن نقرر حقيقـــة وهي أن ثقة أهالي القريتين بالسلطات تزعزعت ويمكن أن نقول فقدت . ولعل هذا يفسر تخلف كثيرين من ممثلـــي القريتين عن الاجتماع .

تمديـــد اتفاقية الجولان – بقيـــة

اسرائيل بانتهاج سياسة عدوانيـــة وبمواصلة سياسة عرقلة الجهـــود الرامية الى التسوية ..

واكد سكرتير الامم المتحـــدة ، فالدهايم ، في مجلس الامن على ضرورة الاسراع في التوصل الى صيغة اتفاق سلام قبل انفجار الموقف . أما المندوب السوري هيثم كيلاني فقال أن حكومته وافقت على تمديد مهمة قوة الطوارئ بشرط صريح ، الا وهو بذل جهـــود حقيقية للوصول الى سلام عـــادل في المنطقة . وأعلن المندوب السوري أنه لم يطرأ تقدم منذ ارســـال قوات الطوارئ الى المنطقة وان هـــذا الوضع لا يمكن احتماله لزمن طويل .

واتخذ مجلس الامن ، في ختـــام النقاش ، قرارا بتمديد مهمة القـــوات الدولية في الجولان لمدة ستة أشهـــر اخرى ، يوم الجمعة الماضي ٢٩ نوفمبر أي في نفس اليوم الذي اتخذت فيـــه الجمعية العمومية ، قبل ٢٧ عاما ، قرار التقسيم .

وصوت الى جانب القرار في مجلس الامن ١٣ عضوا من مجموع ١٥ . ولم يشترك في التصويت مندوبا الصـــين الشعبية والعراق .

ويدعو القرار الاطراف في الشـــرق الاوسط الى احترام قرار مجلـــس الامن في اكتوبر ١٩٧٣ الذي ينـــص على اجراء محادثات سلام . وعلـــى سكرتير الامم المتحدة أن يقـــدم تقريرا لمجلس الامن عن تنفيذ القرار في أيـــار ١٩٧٥ .

تنديـــد – بقيـــة

الى جانب القرار ١٢٠ . وامتنعـــت اسرائيل وحدها عن التصويت .

ونددت الجمعية العمومية ، فـــي قرار رابع ، بمواقف جميع الـــدول التي تعارض في منح حق تقريـــر المصير للحركات الوطنية في العالـــم وبضمنها الحركة الوطنية للشعـــب العربي الفلسطيني .

في ذكرى – بقيـــة

المكن حدوث تغيرات في العالم العربي خلال سنة او سنتين . وحينئذ تعود الاردن لتكون شريكتنا في المفاوضات » ..

وهكذا يكشف شريك واشنطـــن الصغير (حكام اسرائيل) عن اهداف الامبريالية الامريكية من وراء دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية وتأجيـــل استئناف مؤتمر جنيف . فالهـــدف هو شق الصفوف العربية وانقـــاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحـــاب الكلي والتعامل مع الشعب العربـــي الفلسطيني وحقوقه .

ومع ذلك اعترف السيد رابين ان الوقت قصير . وقال ان زيارة الزعيم السوفياتي برجنيف الى القاهرة ، يوم ١٥ الشهر القادم ، هـــي « اشارة مصرية الى اسرائيل والـــى العالم الغربي ، خصوصا الـــى الولايات المتحدة ، حول الزمن الممكن فيه التوصل الى تسوية قبـــل ان يجري انعطاف في مصر في اتجـــاه زيادة قدرتها العسكرية واختيـــار الحل العسكري » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

تنـــازل الهستـــدروت عـــن قسم كبير من عـــلاوة الغـــلاء المستحقـــة

تل أبيب – صادقت اللجنة المركزة في الهستدروت ، أول أمس الاحد ، على الاتفاق حول علاوة الغلاء الذي توصل اليه ممثلو الهستدروت والحكومـــة ورجال الصناعة في الاسبـــوع الماضي .

وبموجب هذا الاتفاق تنازل ممثلو الهستدروت عن قسم كبير من عـــلاوة الغلاء المستحقة في يناير القـــادم . واكتفوا بأن تدفع الحكومة والمشغلون علاوة الغلاء المستحقة حتى نهايـــة اكتوبر الماضي ، أي قبـــل القرارات الاقتصادية المنهكة التي أقرتها الحكومة في الشهر الماضي . وقيمة هذه العلاوة لن تزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا . وكـــل من يستحق علاوة تزيد على هذا المبلغ ستمنحه الحكومة والمشغلـــون سندات صرف تصرف في مرحلة متأخرة . وهـــذا تنازل ثان تقدم الهستدروت عليه بعـــد التنازل عن العلاوة المستحقة عـــن الغلاء الاخير . وقد وافقت الحكومـــة على دفع تعويض عن الغلاء ، لمـــرة واحدة في ديسمبر الحالي ، قيمته ٢٠٠ ليرة فقط .

ومن المتوقع أن تدعو اللجنة المركزة الدائرة النقابية في الهستدروت للبحث في طلب الحكومة والمشغلين تمديـــد اتفاقيات الاجور حتى نهاية العـــام القادم ، أي لسنة جديدة . فمـــن المعروف أن الحكومة والمشغلـــين اشترطوا لدفع علاوة الغلاء ، في يناير القادم ، أن تقبل الهستدروت بتمديـــد اتفاقيات الاجور لسنة كاملـــة ، أي تنازل العاملين والمستخدمين عـــن المطالبة برفع اجورهم طيلة العـــام القادم .

منصور يشكو الزعبي الى البوليـــس . الصحفيون يطالبون بوقف الزعرنـــة .

تل أبيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاول ، أن عضو هيئة تحريرها ، السيد عطا الله منصور ، قدم شكوى على عضو الكنيست سيف الديـــن الزعبي الى البوليس . كذلك توجهت لجنة محرري « هآرتس » الى نقابـــة الصحفيين في تل أبيب مطالبة بالتدخل لكي يسرع البوليس في التحقيـــق في شكوى منصور . واجتمع صحفيـــو الجليل ، بما فيهم ممثلو دار الاذاعة ووكالة عتيم ، وقرروا الاتصـــال بنقابة الصحفيين ومطالبتها بأن تعالج هذه الشكوى .

وكان عضو الكنيست المبائي ورئيس بلدية الناصرة المستقيل ، سيف الدين الزعبي ، قد اعتدى يوم الاربعـــاء الماضي ، هو وزلمه ، على عطا اللـــه منصور بالضرب ، الامر الذي اثـــار استنكارا عاما .

أما الضارب ، أي سيف الديـــن الزعبي ، فلم يجد أمامه مهربا سوى وضع اللوم على ... « الشيوعيين » . فقد ذكرت هآرتس أنه أصدر بيانا أنكر فيه التهمة بأنه ضرب عطا الله منصور كفا . وادعى سيف الدين الزعبي أن وراء هذه التهمة « أوساطا معادية » . وأورد « دليلا » على هذه « الاوســـاط المعادية » الخبر الذي نشرته « الاتحاد » عن الاعتداء في عددها السابق !

ولكي يخرج سيف الدين الزعبي من ورطته أوقع نفسه في ورطة أعم وأطم – ضد أهل الناصرة جميعا . فأبرق الى رئيس الوزراء مهاجما طلاب الناصرة ومعلنا أنه « سيضرب بيد من حديد » ضد كل من يعارض سياسة رئيـــس الحكومة الاحتلالية والعدوانية .

وبما أن سيف الدين الزعبي قرر أن « يضرب بيد من حديد » فان سياســـة العدوان والاحتلال الاسرائيلية أصبحت في أمان ! والتعليق على جحا !!

مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
الاصرار على المساواة في الهبات مع السلطات اليهودية

سخنين – لمراسلنـــا – اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الجمعة الماضي ، للتـــداول حـــول الاقتراحات التي تقدم بهـــا المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييـــم كوبرسكي ، في اجتماع سابق مع لجنة الرؤساء في أواخر تشرين أول الماضي في تل أبيب ، والتي تلخصـــت في ربط زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب في الناحيـــة العربية .

واقر الاجتماع ارسال مذكرة الى وزارة الداخلية وتعميمها على مركـــز السلطات المحلية وجميع أعضـــاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف . باعتبار أن اقتراحات المدير العـــام لوزارة الداخلية لا تلبي مطالـــب السلطات المحلية واحتياجاتهـــا ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها . مع التأكيد على المطالب التي سبـــق وتقدم بها الرؤساء في السابق ، وفي المقام الاول ، المساواة في الهبـــات مع السلطات المحلية اليهودية . واقامة لجنـــة ثلاثيـــة تمثـــل وزارة الداخلية ومركز السلطات المحليـــة ولجنة الرؤساء توكل اليها مهمـــة بحث القضايا والمشاكل المتعلقـــة بالسلطات المحلية العربية . وقالـــت المذكرة ان لجنة الرؤساء تعتبر نفسها ممثلا منتخبا ووحيدا للمجالس المحلية العربية ، وترى مضيعة للوقت والجهد في اقامة لجان اخرى . فقضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، وأما الطريـــق القصير والجدي فهو الاستجابة الـــى الطلبات التي سبق وقدمت .

كما اقر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة تشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، تمهيـــدا للاجتماع المزمع عقده بين رئيـــس الحكومة ولجنة الرؤساء في ١٥ كانون أول الجاري .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

بأوامر من فوق ، في استنكار الموقف الطبيعي والانساني ، والمفهوم في كل الدنيا ، الذي وقفه طلاب الناصرة مـــن رئيس حكومة العدوان والاحتلال والتنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، شعبهم ، حكومة الاضطهاد القومي وسلب اراضي العرب واعادة تشريد لاجئـــي كابول ومنع اهالي اقرث وكفر برعم من العودة . فهـــل هناك طلاب يفكون الحرف يمكن أن يقفوا غير هـــذا الموقف من حكومة كهذه الحكومة في كل الدنيا ؟!

وأعجب ماقرأناه هو مانشرته « معاريب » (١\١٢) ان سلطات الامن اجرت تحقيقا « دقيقا » « اكتشفت » فيه ان الشيوعيين وراء هذا « الاستقبال » الذي حظي به رئيس الحكومة في الناصرة ، وانهم اصدروا منشورا في المناسبة . الا يدل هذا الكلام على الغباء وعلى العمى السياسي المطبق ؟ فان الشيوعيين في الناصرة ، يـــا هؤلاء ، قد نالوا ستين بالمئة من الاصوات في الانتخابـــات الماضية . فهل كان رئيس الحكومة ينتظر الا يسمـــع صوت اي واحد من اولاد الستين بالمئة – ابناء الشعب وبناتـــه ؟

ان التجاء السلطة ، المفلسة سياسيا والمعزولة عالميا ، الى المطايا النكرات لايدل فقط على الموقف الحرج بـــل يدل ايضا على الافلاس المضحك . وحـــري بالعقلاء ، الذين مازالوا موجودين في جهاز السلطة ، أن ينصحـــوا زملاءهم بالتروي وبالتفكير بالمستقبل وبعدم قطع كـــل الخيوط الى هذا المستقبل الحتمي .

اما نحن ، ومعنا جميع ابناء الشعب وبناته ، فسنظل نجهر بمواقفنا ، المقدسة والعادلة ، امام الملأ اجمـــع – من رئيس الوزراء حتى ادنى حيروتي – ولن يرهبنـــا في ذلك اي ارهاب وأي تحريض لاننا ننشر السلام العادل ، لنا ولليهود ، ونعد انفسنا لهذا الســـلام .

الهيئات الشعبية في الناصرة تشجب منعها مـــن التظـــاهر احتجاجـــا علـــى الغـــلاء

الناصرة – اصدرت الهيئـــات الشعبية في الناصرة بيانا الـــى الرأي العام في المدينة شجبت فيـــه رفض قيادة البوليس في منطقـــة الشمال السماح لها بتنظيم مظاهرة للاحتجاج على الغلاء ، كان مـــن المقرر ان تجري يوم الاربعاء الماضي .

وهذه هي المرة الثانية التـــي ترفض فيه قيادة البوليس السماح لهذه الهيئات بتنظيم مظاهـــرة مشروعة تعرب فيها جماهير الناصرة عن سخطها العادل على الغـــلاء الفاحش الذي اصاب البلاد ، مؤخرا . الناصرة .

واكد البيان ان موقف قيـــادة البوليس لهو « اعتداء فظ علـــى ابسط حقوقنا كمواطنين وهـــو جزء من سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها السلطات ضد عمالنـــا ومثقفينا وتجارنا وجماهيـــر مدينتنا » . وقد وقع البيان اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامـــة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة طلاب الجامعات ابناء الناصرة .

قـــداس وجنـــاز نصف السنـــة

سيقـــام قداس وجنـــاز نصف السنـــة لنفس المرحـــوم

جـــورج لبيب عمـــوري

وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٧٤\١٢\٧ في كنيســـة الروم الكاثوليك في شفاعمرو ، الساعة التاسعة صباحـــا . وآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء ، مشاركتهم حضور القداس .

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل الفقيـــد